

# رؤية المرأة

١٦٤

مجلة شهرية تخصص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
العدد ١٦٤ / شهر جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ / كانون الثاني ٢٠٢١ م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



**التسامح:**

خطوة نحو بناء  
المجتمع الإنساني

**تحديات كورونا إلكترونياً**

وفق خطة الـ (٣٦٥) يوماً  
لمركز الثقافة الأسرية

حروف في عدسة  
الإبداع والاحتراف  
من المكتبة النسوية



الْعَجَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمَقَابِلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر جمادي الأولى ١٤٤٢هـ / كانون الثاني ٢٠٢١م / العدد ١٦٤

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

# في هذا العدد

١٨



الزهراء  
أنموذج وقدوة لكل النساء

٢١



إشاعات نورانية

٢٣



من أجل حياة أسريرة هانئة

٣٠



قبس من نور الإمامة

٣٢



المرأة والغزو  
الثقافة الغربي

## تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء<sup>ع</sup> بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠-٢٥٠) كلمة وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



## مَلِيكَةُ الْحَيَاءِ هَزَمَتْ أَسْرِيهَا

مصارع الصَّحْبِ والأخوة والأبناء، احتضنت الأيتام، وواست كلَّ الثكالي، بَثَّ زينب شكواها لحسينها<sup>ؑ</sup> للمرَّة الأخيرة، بكت بين يديه وكفكف دموعها، أوصاها بالصبر والرضا، فقامت تجهز لامة حربها، بنت عليٍّ، أمَّ الخدر التي لم ير أحد ظلَّها قط، أميرة الدار، ومليكة الحياء، مشت سبيَّة ولم تشهد الأمان سبيَّةً بصلابتها<sup>ؑ</sup> وقوتها وعنفوانها، زهرة عليٍّ<sup>ؑ</sup> وربحانته أحرقتها حرارة الشمس، ولونَّت وجهها بألوان الأسي، تحت عباؤها اختبأ الأطفال فزعين يلودون بها، مثلما لاذ المستضعفون بجدها وأبيها، في مسيرها كانت توقظ الضمائر الميَّتة بخطبها التي ذكَّرت الناس بفصاحة عليٍّ<sup>ؑ</sup> وبلاغته، وفي مجلس أسوأ خلق الله في ذلك الزمان وبين يدي أسريها هزَّت عرش يزيد بكلماتها التي سجَّلتها التأريخ، فصارت زينب منارة لكلِّ الأجيال الآتية، ومدرسة في الصبر والشموخ.

رئيس التحرير

القرآن، فاخترن صدرها من العلم الإلهيِّ الكثير، كبرت زينب<sup>ؑ</sup> وصارت ملكة لا يرى ظلَّها أحد، ولم يحجبها جلوسها في الدار عن القيام بدورها، فكانت تقيم مجالس الدرس للنساء تفسِّر لهنَّ القرآن وتعلِّمنَّ حديث جدها وحكمته، كانت مرجعاً لهنَّ في الفقه وأحكام الشريعة، وكانت القدوة خير بنت وخير أخت وخير أمَّ وزوجة، زينب التي ورثت مصائب أمِّها وورثت صبر أبيها عليٍّ<sup>ؑ</sup>، فاستعانته به لتحمِّل رُزءَ شهادته، رأته وقد تخضبت لحيته بدم رأسه، رأته كيف شقَّ السيف رأس الدين وعماده، فقدت زينب الأب والأمَّ في عليٍّ<sup>ؑ</sup> فهو كان كهفها الذي تأوي إليه، كانت زينب بقية من فاطمة<sup>ؑ</sup> وأمانة عليٍّ<sup>ؑ</sup> عند إخوتها، كانت إذا دخلت على الإمامين الحسنين<sup>ؑ</sup> قاما لإجلالها ولمقامها، وأجلساها في مكانهما، كانا يحرصان على ريحانتهما ويبيعان عنها كلَّ أذى وألم. وحلَّ العاشر من المحرم، فرأت بعينيها

خمس سنوات مضت مذ حمل أهل المدينة سعف النخيل يلوِّحون بها مستبشرين، مستقبليين النبيِّ الفاتح والمخلص من الجهل والظلم والجور، خمس سنوات مرَّت مذ طلع البدر عليهم، وكأنَّ الله تبارك وتعالى كتب للمدينة ولادة جديدة حين وطأها النبيُّ محمدٌ<sup>ؐ</sup>، فصارت موطناً لكلِّ الولادات المباركة لشخصيات نورانية ملأت الأرض بعطائها وسماتها الخالدة.

في العام الخامس للهجرة وُلدت حفيدة الرسول<sup>ؐ</sup> الأولى، والابنة الأولى لعليٍّ وفاطمة<sup>ؑ</sup>، سمَّاها الله زينب، زين أبيها وقرَّة عينيه، نهلت من علم جدها وأبويها، عاشت بينهم أميرة مدلَّة، لكنَّ اليتيم عاجلها ولم تنزل طفلة في الخامسة من عمرها، ففقدت جدها النبيَّ<sup>ؐ</sup> وأمَّها فاطمة<sup>ؑ</sup>، بنت عليٍّ صارت أمَّ أبيها وإخوتها، طفلته صارت زهراء، وأنسه ودفء منزله، كان يجلسها على ركبتيه ويمسك كفيها الصغيرتين الناعمتين ويحدِّثها ويعلمها



وفق فتاوى سماحة  
المرجع الديني الأعلى  
آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني  
السيستاني رحمته الله؛

ها هي مجلة رياض  
الزهراء عليها السلام تفتح  
أفاقها لك، لترسلي لها  
ما يجول في خاطرك  
من أسئلة فقهية  
تتجيب عنها

## الاشتراك في برامج الأفلام

**والاستماع إليها، والتي لا يمكن تجنب مشاهدتها بسبب عرضها السريع خلال البرنامج؟**  
**الجواب:**  
لا بأس بذلك مع الإعراض وعدم التوجه إلى المحرمات المذكورة.  
**سؤال: هل يجوز العمل بمهنة الإخراج التلفزيوني؟**  
**الجواب:**  
يجوز، ما عدا إخراج الأفلام الخلاعية والمبتذلة، أو الموسيقى المحرمة والغناء.

**الجواب:**  
إذا لم تختص هذه الشبكة بنشر الأفلام والمسلسلات والبرامج المحرمة لم يحرم الاشتراك فيها للانتفاع المباح منها، نعم من لا يحرص في نفسه أو أهله الانجرار إلى استخدامها في المحرم فلا يجوز له الاشتراك والله العالم.  
**السؤال: ما الضوابط الشرعية لمشاهدة البرامج التلفزيونية؟ وهل يجوز مشاهدة البرامج العلمية والإخبارية والمنتوعة المفيدة إذا كانت تتفق مع الضوابط الشرعية، لكن تتخللها بعض الصور والإعلانات والأغاني التي يحرم النظر**

توجد شركة باسم (نتفلكس) وهي تقدم خدمات عرض الأفلام والمسلسلات مقابل اشتراك شهري، ويتم عرض مسلسلات وأفلام ثقافية وترفيهية للأطفال والكبار بحيث يمكننا اختيار ما يمكن عرضه وما يمكن تجنبه، وفي الأونة الأخيرة تم ملاحظة أن المحتوى الداعي إلى الترويج للمثلية قد ازداد، ولكن يمكن تجنب عرض مثل هذه المسلسلات أو الأفلام لأننا من يقوم باختيار ما سيتم عرضه.  
**السؤال: هل يجوز الاشتراك في هذه الشبكة؟**

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه).

## آثار النظرة المحرمة

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

نفسك أرذل الملكات، فكم من حرام في لحظاتها رَمقت، وكم من فتنة في جوف القلوب أشعلت. فألجمها بسلطان السماوات، وذلّلها بالدموع والآهات، وغدّها بالمواعظ والعبرات، واجعل عقلك دافعاً لسهامها؛ لترد على الصراط ناضرة ولربّها ناظرة.

غذاء القلب والروح، مثلما ورد أنّها أقلّ الجوارح شكراً لله تعالى، فتتطفّل وترسل سهامها، فلا تعطها سؤلها، ولا ترم بحبلها على غاربها، فكم من نظرة أورثت حسرة كبيرة، وكم من نظرة عابرة جرّت على صاحبها الويلات والهلكات، وكم من نظرة للشيطان فيها خطوات لتركب في

قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)، إذا كان النغم هو القناة والواسطة التي بها يدخل الطعام إلى الجوف فيهدأ، والأذن هي الوسيلة لدخول الأصوات إلى الذهن فيسمع، فاعلم أنّ العين هي الرسول والواسطة لدخول

# الصدّيقة الكبرى

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

وإمامة بعلمها، وإمامة أبنائها المعصومين واحداً بعد واحد وهي في رحم أمها وعند ولادتها!<sup>(١)</sup>  
**رابعاً: العلم.**

وهو من المقدمات الضرورية ليكون إيمان العبد إيماناً قلبياً راسخاً، بل إن مقام الصدّيقة يرتبط بالقيمة المعرفية للفرد، فكما ازدادت ازداد تصديقه عقيدة وعملاً، فقد روي عن الإمام الصادق<sup>(ع)</sup> أنه قال: "إن فاطمة مكثت بعد رسول الله<sup>(ص)</sup> خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزنٌ شديد على أبيها، وكان جبرئيل<sup>(ع)</sup> يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي<sup>(ع)</sup> يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة<sup>(ع)</sup>"<sup>(٥)</sup>.

**خامساً: لزوم السخية بينه وبين النبوة:**

وهل من سخية أجل من قوله<sup>(٦)</sup> وهو آخذٌ بيدها: "من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله"<sup>(٧)</sup>.

**سادساً: الثبات على القيم والتضاني من أجلها:**

وقد تقانت في دفاعها عن الإمامة في سبيل حفظ الإسلام حتى بذلت دمها الزكي ونفسها الطاهرة.

(١) تفسير الميزان: ج ٤، ص ٤٠٨.

(٢) الكافي: ج ٢، ص ٤٨٩.

(٣) مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٢٠١.

(٤) الخصائص الفاطمية: ج ١، ص ٢٢٠.

(٥) الكافي: ج ١، ص ٣٥٥.

(٦) بحار الأنوار: ج ٢، ص ٥٤.

مرتبة الكمال والعصمة، ومنهم السيّد الزهراء<sup>(ع)</sup>، فقد روي عن الإمام الكاظم<sup>(ع)</sup> قوله: "إن فاطمة صدّيقة شهيدة"<sup>(١)</sup>، بل إن سيدة مريم الصدّيقة نفسها؛ لما تقدّم من أن رفعة مقام الصدّيقة منوطٌ برفعة مقام نبيّ تلك الأمة، وعليه فمقام الصدّيقة في أمة الرسول الأكرم<sup>(ص)</sup> أعلى مرتبة من مقام الصدّيقة في كل الأمم، ومنها أمة النبي عيسى<sup>(ص)</sup>.

واشترط العصمة في بلوغ هذا المقام الجليل كاف، إلا أن من المناسب التأكيد على أهمّ السمات التي تؤهل من يتمتع بها لهذا الانتجاب، وهي:

**أولاً: الصدق.**

فقد روي عن عائشة أنها قالت: "ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها، وقالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب"<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً: أن يكون مطهراً.**

وقد طهرها الله<sup>(ص)</sup> تطهيراً مثلها جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ / (الأحزاب: ٣٣).

**ثالثاً: أن يكون على الحنيفية.**

أي ألا يكون إسلامه مسبقاً بشرك أو كفر، سواء ولد قبل الإسلام أو بعده. وكيف لا تكون سيّدة النساء على الحنيفية وهي من صدقت بوحدانية الحق<sup>(ص)</sup>، ونبوة أبيها،

الصدّيقة مقامٌ إلهي، ومنزلة ربّانية، لا ينتجب الله<sup>(ص)</sup> إليها إلا الذوات المقدّسة من الأنبياء ومن سواهم من الكمل من البشر، قال<sup>(٣)</sup>: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ / (مريم: ٤١)، وقال: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ / (المائدة: ٧٥).

وهو مقامٌ عظيم يقع في الدرجة التالية للنبوة؛ لقوله<sup>(٤)</sup>: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ...﴾ / (النساء: ٦٩)، يقول العلامة الطبطبائي في ذيل هذه الآية: "وعلى ذلك فتترتب المراتب؛ فالنبيون وهم السادة، ثم الصدّيقون وهم شهداء الحقائق والأعمال، والشهداء وهم شهداء الأعمال، والصالحون وهم المتهيئون للكرامة الإلهية"<sup>(٥)</sup>، وبما أن الأنبياء يتفاضلون فيما بينهم؛ فالصدّيقون يتفاضلون فيما

هم الآخرون يتفاضلون فيما بينهم تبعاً لمرتبة أنبيائهم.

ولعظم هذا المقام لا ينتجب الله<sup>(ص)</sup> له إلا من بلغ





## البئر في القرآن الكريم

عبير عباس المنظور / البصرة

يشبه المهدي عليه السلام ناشر العدل في العالم بالماء المعين، أي أن الإمام عندما يستقر في دسّ الحكم يكون كالقصر المشيد، يجلب انتباه الداني والبعيد، ويكون ملجأ للجميع، وإذا أبعد عن الحكم وتخلّى الناس عنه، احتل مكانه من لا يستحقّه، فيكون عندها كبر امتلات ماء، إلا أنّها معطلة لا يُستفاد منها فلا تروي عطشان ولا تسقي زرعاً<sup>(١)</sup>.

وجوهر هذه الآية وأسرارها لخصها الشاعر في بيتين:

بئر معطلة وقصر مشرف

مثل لآل محمد عليه السلام متطرف

فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى

والبئر علمهم الذي لا يُنزف<sup>(٢)</sup>

وهنا نستنتج أننا بظلمنا يجازينا الله عليه السلام بحرماننا من الإمام المهدي عليه السلام وعلومه في زمن نحن أحوج فيه إلى ذلك الارتواء المادي والمعنوي؛ لنقيم معه دولة الحق والعدل في أرض امتلات بالظلم والجور.

(١) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٤.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٦، ص ٤٤.

(٣) تفسير الميزان: ج ١٤، ص ٢١٠.

(٤) بحار الأنوار: ج ٢٤، ص ١٠٠.

(٥) تفسير الأمل: ج ١٠، ص ٣٦٦.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٦، ص ٤٤.

ففي إسناد العظيم الحسنّي إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام في قوله عليه السلام: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾، قال: هو مثل لآل محمد عليه السلام، قوله: "وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ" هو الذي لا يُستقى منها، وهو الإمام الذي قد غاب، فلا يُقتبس منه العلم إلى وقت ظهوره، وقصر مشيد: هو المرتفع، وهو مثل لأمر المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا، وهو قوله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن الإمامين الصادق والكاظم عليهم السلام: في معنى قوله تعالى: "وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ" قال: البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشيد الناطق<sup>(٢)</sup>.

وبلحاز متن الروايات أعلاه نستشف أن الرواء المعنوي هو علم الأئمة عليهم السلام مثلما نصّت روايات عديدة على أن الماء في القرآن الكريم هو الأئمة عليهم السلام، منها عندما سئل الإمام الرضا عليه السلام عن قول الله عليه السلام: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ / (الملك: ٣٠)، فقال عليه السلام: "مَاؤُكُمْ أَبَوَابُكُمْ، أَي الْأئِمَّةُ، وَالْأئِمَّةُ أَبْوَابُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ يَعْنِي يَأْتِيكُمْ بِعِلْمِ الْإِمَامِ"<sup>(٣)</sup>، وعلى أساسه فإن المتمعّن في أسرار تأويل القرآن الكريم عند أهل البيت عليهم السلام وبتجميعه لتلك الأسرار يخرج بالمحصلة التي خرج بها صاحب تفسير الأمل بقوله: "هذا التفسير نوع من التشبيه، مثلما

ترد بعض المفردات في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط لحكمة وأسرار إلهية نجهلها، ولأسباب بلاغية ودلالية نعلمها عن طريق التفاسير والروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام.

ومن هذه المفردات كلمة (البئر) التي وردت مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ / (الحج: ٤٥).

والبئر: "حفرة تحفر للاستسقاء"<sup>(٤)</sup>.

ونعرف معنى البئر بمعرفة سياق الآيات السابقة: ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿١﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٢﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٣﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ / (الحج: ٤٢-٤٥) فقد جاءت الآيات في معرض تسليّة الرسول عليه السلام؛ لتكذيب قومه بتذكيره بمصير أقوام الأنبياء السابقين الذين أهلكهم الله عليه السلام بظلمهم: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ أي تهاوت عروشهم ومُلْكهم وسلطانهم: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ أي مصدر الماء لتلك الأقوام: ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ أي قصورهم المشيدة ورفاهيتهم، وهو ما اتفقت عليه جميع التفاسير.

وكلنا نعلم أن للقرآن الكريم ظاهراً، وباطناً، ووجوهاً، واحتمالات، وتفسيراً، وتأويلاً، إضافة إلى الدلالة الظاهرية المعروفة.

## قَرَّةُ أَعِينَا

خديجة الكبرى رقيم المعيوفِي / النجف الأشرف

هي قصة اختبأت وراء غيوم البُعد منذ قرون، تتلوها الأجيال من زمن إلى زمن، تتبّعها الرواة فلم يظهر منها إلا شعاع لأمس عقول بعض البشر فأدركوها وعرفوها، وتشوقوا إلى رؤيتها لا تزال مبهمة الأوصاف ولو بانّت لأضاعت الكون بأكمله، ولعمّ الأمن والأمان في المعمورة، ولراح السلام يعزف أنغامه العذبة في أرجاء أرواحنا، وصارت تلك الطرق المظلمة كشمس الصباح بإشراقها البهّي وتحققت كلمة الله ﷻ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ / (القصص: ٥)، ما أجمل تلك الأطياف والنسائم بذكرها، نعم بذكر تلك الشمس التي احتجبت وراء الغيوم، هي شمس لغائب لم يخل منا، يوجعنا غسوق الليل الذي لم يعط تلك الشمس حقها، وظل فصل الشتاء غائماً بسحب سوداء وأصوات الرعد تقطع نياط قلوبنا، وطلال الضجر بنا ولم تطلع الشمس بعد.

## انظر انظار المجدّين

فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

ثمّ قال الإمام ﷺ: (وَهُوَ مُنْتَظَرٌ) فانتظاره هو الذي يمدّه بالطاقة للثبات والاستقامة على تحقيق الاستعداد في نفسه، فالبعض قد يقنطه طول مغيب الإمام ﷺ، وقد يتكاسل أو يتباطأ في سعيه إلى إصلاح نفسه إذا ما شعر أن لا قيمة لانتظاره واستعداده في احتمالية تعجيل الفرج وتقريبه، أو يصيبه الشكّ أنه ليس من المرضيين أو المقبولين عند إمامه.

هنا يعطي الإمام ﷺ هذه الثمرة للمنتظرين بقوله: (فَإِنَّ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ، فَجَدُوا وَانْتَظَرُوا)، من أجل كسر الحجب والتبريرات التي قد تحجبه عن تحقيق مفهوم الانتظار المطلوب، والانتفاع منه على مستوى الانتقال من مستوى الاستعداد إلى مستوى الاستحقاق.

فهناك من ينتظر لكنّه غير متأكّد من بلوغ ما ينتظره، أو أنّه يتمهل في الاستعداد لأنّه يرى أنّ الفاصل الزمنيّ سيطول حتى يتحقّق ما ينتظره، وهذا ما يوجب التكاثر والإهمال في الاستعداد، وهناك من ينتظر، لكنّ انتظاره عن يقين بأنّ تحقّق ما ينتظره قريب مهما بعد، ومتحقّق مهما طال، وهذا من أهل الجدّ في الانتظار المطلوب.

(١) بحار الأنوار: ج٥٢، ص١٤٠.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: "مَنْ سَرُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ، وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنْتَظَرٌ، فَإِنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ، فَجَدُوا وَانْتَظَرُوا" (١).

إنّ الإمام ﷺ تحدّث عن (الأصحاب) وليس (الأنصار)، فالأصحاب أعلى مقاماً، وأثبت قدماً، وأكثر إقداماً في تحقيق ما ذكرته الرواية. فواحدة من أبرز مفاتيح تحقيق الصحة مع الحجّة ﷺ هو الانتظار، هذا المفتاح الذي لا بدّ من أن يكون في قلب المهديّ والمهدويّة دائماً، مثلما أكّدت عليه الرواية من أولها إلى آخرها، إشارة إلى لزوم وجود حالة الانتظار.

إذ لا بدّ من أن يكون المنتظر في بداية مسيره الاستعدادي مثلما قال الإمام ﷺ: (فَلْيَنْتَظِرْ، وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ)، فيكون على المستوى الشخصي من أهل الانضباط ومعرفة حدود ربّه، وممّن يقف عند الشبهات والمحرمات، ولا يتهاون في أداء الواجبات ويكون أكثر إقبالاً في إتيان المستحبات، وعلى المستوى الاجتماعيّ هو من أهل الخلق الحسن، فيكون ممّن اقتبس من أخلاق إمامه ﷺ، فيتحقّق فيه مفهوم الصحة لإمامه.



الشيخ حبيب الكاظمي

## مَشَاكِلُ الْجِيلِ الْمُعَاوِرِ

## السؤال:

هل يمكنكم إعطاؤنا تعريفاً للجيل المعاصر سلباً أو إيجاباً قياساً بالأجيال السابقة؟

## الرد:

نحن لا نبالغ عندما نقول إن هذا الجيل هو من أعقد الأجيال في التاريخ، إذ نلاحظ أنه واقع بين أمرين: فمن ناحية نرى التأثير السلبي نتيجة النهضة الصناعية والتكنولوجيا الحديثة، حيث أصبح تحت وابل من صنوف الفساد المختلفة، ومن ناحية أخرى نرى أنه على مستوى من الذكاء والاستيعاب، مما يؤهله للاستعداد في سلوك دروب الكمال.. فهناك تطوّر في المخّ البشريّ لأجيال اليوم عمّا كان عليه أطفالنا قبل خمسين عاماً، فالدراسة فتحت الأذهان وأبرزت القابليات، ولا يُغفل دور الإعلام أيضاً في ذلك، وقد أشارت الروايات إلى هذا الجيل المتميز، فمن الناحية الأولى: نرى رسول الله ﷺ يعبر عن المسلمين في آخر الزمان بأنهم إخوانه، في حين أنّ الذين هاجروا معه يُعدّون أصحابه! لماذا يا ترى اكتسبوا هذه المنزلة العظيمة؟! فالنبيّ الأكرم ﷺ يبيّن السبب فيقول: "يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه

كالقابض على الجمر"<sup>(١)</sup>، وأمّا الناحية الثانية فقد روي "عن الإمام السّجاد عليه السلام - لما سئل عن التوحيد-: إن الله ﷻ علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، والآيات من سورة الحديد إلى قوله: ﴿..وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. فمن رام ما وراء هنالك هلك"<sup>(٢)</sup>، ومن هنا يفهم أنّ هذا جيل سريع الاستيعاب، وهو في الوقت نفسه جيل مرن، يمكنه أن يتقبل آية فكرة بسهولة.. فلو دخلنا إليهم من المناطق المحببة لأنتجنا الكثير من الشباب السويّ الصالح، ومشكلة شباب هذه الأيام هي الفراغ النفسي، فهم لا يجدون جهة يركنون إليها.. ومن ثمّ فإنهم يلجؤون إلى ملء هذا الفراغ بأيّ طريق كان، فينشغلون بكلّ ما هبّ ودبّ.. والحال أنّ لكلّ جديد بهجته، والذي يملأ فراغ هذا القلب هو الالتفات إلى خالق هذا الكون، ربّ الوجود، وواهب السعادة.

(١) الأمالي: ص ٤٨٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ١٨٩٠.

# دَمْعٌ وَمُنَاجَاةٌ

## دَمْعٌ وَمُنَاجَاةٌ

زينب خليل آل بريهي / كربلاء المقدّسة

كلُّ شيءٍ يعودُ إلى الذاكرة بعد مُنتصف الليل.. وأنا أعدُّ الأيام التي حجبتني عن معرفتك.. أبحث عن درب يمحو الأسي في المسافات.. كلُّ شيءٍ تراب..

وأنا أقفُّ تحت سمائك أترقب الغيوم.. وروحي مقفرة تنتظر بضع قطراتٍ من سمائك..

إنني أقاوم الانطفاء بدموعي..

وبقلبي الذي انفصل عن جسدي!

أودُّ لو أبوح إلى غريبٍ عابرٍ لا يصغي..

بعدما تكوّمت على رأسي الغيومُ مُحملةً بثقل الأيام..

لم أستطع الهرب عند انقباض صدري..

قاومتُ الظلام بداخلي؛ لكنّه ترك ثقباً في روحي..

كغصنٍ منكسرٍ ضائعٍ في زحمة الضجيج..

كشمعةٍ انفجرت باكية خوفاً من الاختفاء..

خوياً من أن أنتهي بلا أثر..

بعدما استحوذ حبر التفاصيل على يدي..

ماذا أفعل حين يمرُّ الوقت بلا دموع!

ربّاه.. أنت تسمعُ صراخي الذي يخترق جدار السماء..

ماذا أصنع بعدما يرتحل الظلام؟

والمسافات إليك تمزق روحي؟

إلهي..

أنت الأحنُّ والأقرب..

دُلّني على ملجأٍ يحتضن ظلمتي!

أودُّ لو أدفنُ وجهي في سمائك..

يا أمانتي..

ربّاه..

# أشجار الشوق

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

الدخيلة أو العقائد المنحرفة التي إن تسربت إليها ستعيث في الأرض والأشجار خراباً، وعند الحرص على الحماية ستمتد تلك الجذور في الأرض الصالحة للزراعة، وتترسّخ بشكل قوي لا انفصال لها عن أرضها وبيئتها المناسبة.

ومما يسهم في جعل تلك الجذور في قرار مكين من الأرض الصالحة هو توطيد العلاقة بالقدوة الحسنة التي تتمثل في حُسن اتباع خطّ أهل البيت عليهم السلام، والحرص على التدبّر في كل ما نقرؤه من سيرتهم العطرة، ونبتعد عن أسلوب مرور الكرام على الصفحات من أجل إنهاء الموضوع فقط، بل نقوم بوضع علامة استفهام على كثير من الجمل لنقول لأنفسنا: ما العبرة أو الفائدة التي حصلت عليها ممّا قرأت؟ هنا سندرك أنّ كلّ ما نمرّ عليه هو عبارة عن رسائل لحياة تقربنا من الله تعالى، وما علينا سوى أن نقرّر البدء في غرس أشجار الشوق في صدورنا والقيام برعايتها على الدوام لتثمر قرباً من الله تعالى.

(١) الصحيفة السجّادية: ص ٤١٧.

تخزينها بهذا الشكل، وعند الرغبة أو الحاجة إلى استرجاعها، فإنّه يستعين بالخيال والصّور الذهنيّة المخبّأة التي لا تظهر إلا عند الطلب، فيكون حينها من السهل عليه التذكّر والربط بين الأشكال والمعلومات، ويتمّ بيانها عن طريق أدوات التواصل المختلفة من كلمات منطوقة، أو حروف مكتوبة، ولربّما استعان بلغة الجسد للتعبير عمّا يدور في خاطره.

هنا نعود إلى كلمات الإمام السجّاد عليه السلام لنرى كيف جسّد لنا معنى الشوق إلى الله تعالى وقوّته عن طريق مشهد جميل مؤثّر في النفس الإنسانيّة، فيعد غرس أشجار حبّ الله تعالى في الصدور، تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية، وذلك عن طريق ريّها بكلّ صنوف أفعال الخير التي لا حصر لها، فمن كلّ فعل خير يتفرّع الكثير من الأفعال الأخرى التي تصبح فيما بعد أموراً رئيسيّة يتمّ الاعتماد عليها مستقبلاً، مثلما أنّه يجب حماية تلك الأشجار من أيّ انحدار لها في مستنقع الآثام، وإحاطتها بسور يمنع أيّ أذى عنها من الخارج مثل الأفكار

ارتأيت اليوم أن تُبحر سويّة بين أسطر من أبلغ الكلام؛ لنهل من عذب ماء معين فنروي عطش قلوبنا بكلّ ما يقربنا من رضا الله تعالى، فقد وقعت عينا على نور يسطع من كلمات للإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام في مقطع من مناجاة العارفين حيث قال: **".. إلهي فاجعلنا من الذين ترسّخت أشجار الشوق اليك في حدائق صدورهم..."** (١)، وقد تجوّلت بين ربوع تلك الحدائق لأرى ما لهذه الصورة من أثر كبير في نفوس القارئ، وكيف أنّ الإمام عليه السلام قد استخدم هذا الأسلوب التصويريّ في التعبير عن الهدف المراد تحقيقه.

من الأمور المهمّة التي دائماً ما نركّز عليها من أجل إيصال المعلومات إلى المتلقّي هي أن يتمّ التركيز على الأنماط المختلفة للشخصيّات، فكلّ مناً طريقة خاصّة به لاستقبال المعلومة وخبزها واسترجاعها بالشكل الأمثل، ومن ضمن تلك الطرائق هي الاستعانة بالجانب الصوريّ الذي يعتمد على الرؤية المكانيّة والمخططات وما يترافق معها من ألوان وأشكال خاصّة، فيتمّ



## "أفضل زاد الرّاحل إليك عزم إرادة..."<sup>(١)</sup>

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

الأنبياء لقب "أولو العزم"؟  
**ليلى:** العزم هو الإرادة الصلبة والقوية، و"أولو العزم" هم أصحاب الشرائع والأديان، أطلق على خمسة من الأنبياء، وهم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، واجهتهم مشاكل وتحديات كانت صعبة شديدة، وقابلوها بإرادة صلبة وعزم شديد، فنوح ﷺ كابد ٩٥٠ سنة من الاستهزاء والسخرية والكفر والعناد، وإبراهيم ﷺ ألقى في النار، وموسى ﷺ آذاه قومه مع كل البيّنات التي جاءهم بها، وعيسى ﷺ كفروا به، وأمّا رسول الله ﷺ فقال: "ما أودّي نبيّ مثل ما أوديت"<sup>(٢)</sup>، ولكن بالعزم والتصميم انتصرت إرادتهم ورسالاتهم.  
 ولذا حتّت الروايات على التحليّ بالعزم في الحياة وعدّته علاجاً للكسل، ودواءً له، فمن أمير المؤمنين ﷺ قال: "ضادوا التواني بالعزم"<sup>(٣)</sup>، وعن الإمام الصادق ﷺ قال: "اللهم وقد علمت أن أفضل زاد الرّاحل إليك عزم إرادة"<sup>(٤)</sup>.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٣٩، ص ٥٦.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٤٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣١٨.

وشكراً لحوراء على السؤال، ففي قوله تعالى: ﴿... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ...﴾ (الأنفال: ٦٥)، هذه الآية قد تكون شاهداً على تأثير وضوح الهدف وحضوره في عطاء الإنسان ونشاطه من جهة، ومن جهة أخرى هي شاهد على تأثير غياب الهدف في وجود الكسل والتعاس، فالموثّق الهدف لديه واضح ويُدرك أنّه مقدّس يستحقّ التضحية، وهو على يقين وإيمان بالسعادة الأبديّة ما بعد الموت، وهذا الوضوح ولّد لديه نشاطاً وقوّة توازي بل تزيد على قوة عشرة أشخاص.

أمّا لماذا العشرة أشخاص أضعف منه؟! لأنهم بلا هدف في الحياة، ولأنهم جهال يجهلون هدفهم، ووصفهم القرآن الكريم: ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥)، فشخص واحد مع وضوح الهدف يغلب عشرة مع ضبابية الهدف أو انعدامه.

**الثاني: العزم والإرادة:** ضعف الإرادة تعني الكسل، وفقدان التصميم والعزم يعني الخمول والفشل، ولذا من العلاجات المهمّة تقوية الإرادة، فالحياة مليئة بالمشاكل والتحديات، وإذا لم يتحلّ المرء بعزم عاش الإحباط والفشل.  
**زينب:** ما معنى العزم؟ ولماذا أطلق على بعض

**ليلى:** بعد ذكرنا الإيمان وقلة الأكل والنوم بوصفهما علاجاً للكسل، نتطرّق إلى أمرين آخرين بوصفهما علاجاً للكسل أيضاً.  
**الأول: استحضار الهدف:** فلا حياة بدون غاية وهدف، ولا عبثيّة في الحياة الدنيا، وإنّما لا بدّ لوجود الإنسان من أهداف، وقد بين ﷺ الهدف العام فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، وهذا لا يُنال بالتمني والتواني والتسويف، وإنّما بالسعي والاجهد والعمل.

**هدى:** من المهمّ لخلق الدافعيّة والحركة نحو الهدف والعمل على تحقيقه معرفته واستحضاره دائماً ليكون الفرد على بيّنة ودراية هل هو في الاتجاه الصحيح في سيره نحو الهدف أم لا؟ هل هو أخذ في الاقتراب منه أم لا؟ إذ كلّما شعر أنّه طوى خطوات وقطع أشواطاً ازداد نشاطاً وحماساً لطّي بقية الخطوات، وازداد حيويّة لقطع بقية الأشواط حتى يقترب أكثر من هدفه.

بينما فقدان الهدف يُكسل الإنسان ويجعله متعاساً، والجهل به أو غيابه مثبط ومجمّد.

**حوراء:** لماذا أسعى؟ ولماذا أقرأ وأتزوّد معرفةً وعلماً؟ لماذا أزداد إيماناً وهدى؟ ولماذا أعمل صالحاً وأبذل جهداً وأنجز عملاً؟

**ليلى:** شكراً لهدى على التوضيح،

## كَلَّا بَلْ لَّهٗ تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿الفجر: ١٧﴾

إيمان صالح الطيف/ بغداد

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما من عبد يمسح يده على رأس يتييم رحمة له إلا أعطاه الله بكل شعرة نوراً يوم القيامة" <sup>(١)</sup>، واليوم أثبتت الدراسات العلمية بعد القيام بتجارب على أيتام بعضهم مُسح على رؤوسهم، وبعضهم لم يُمسح، فُوجد أن الأيتام الذين مُسح على رؤوسهم أكثر نشاطاً وأسرع شفاءً من الأمراض ويزيد وزنهم، وتقل عدوانيتهم ومشاكلهم بالمقارنة مع الأيتام الآخرين.

إنّ الشريعة الإسلامية لفتت الانتباه إلى ظاهرة اليتم بأن جعلها الله محلاً للأعمال الصالحة، وسبباً من أسباب المغفرة ودخول الجنة بإذنه تعالى.

لذا فإنّ برّ اليتم وحسن تربيته يُعدّان من معالم الإيمان الكامل.

١- شرح نهج البلاغة: ج ١٧، ص ٥.  
٢- تفسير الأمثل: ج ٢٠، ص ١١٨.

٢- **حقّ الحفاظ على أموال اليتم:** ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾/ (الأسراء: ٣٤).

٣- **حقّ الإحسان لبقاء التلاحم الاجتماعي بين أفراد الأمة:** ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾/ (البقرة: ٨٢).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: "الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم" <sup>(١)</sup>، فصلاح اليتم وإصلاحه يقتضي انخراطه في المجتمع؛ ليتعلم القيم السامية، وينشأ نشأة متوازنة، فيكون فرداً صالحاً في المجتمع وهذا يتطلب تعاون الجميع، فلا يكتفى بالأعمال الفردية حتى لا يعيش اليتم حالة الانكسار والذلة، ويجب الحذر من إيذائه ولوكلمة قاسية أو نظرة ازدراء من شأنها إلحاق الضرر النفسي به.

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٧﴾ كَلَّا بَلْ لَّا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾/ (الفجر: ١٧-١٦)، الآية الكريمة لم تحصر حاجات اليتم بالإطعام، بل بالإكرام؛ لأنّ الوضع النفسي وال عاطفي لليتم أهم بكثير من مسألة جوعه، وقد حتّ الله تعالى في كتابه الكريم على رعاية الأيتام؛ لأنهم جزء من قوّة الأمة، ورغب في مخالطتهم، والرفق بهم، ومبادلتهم المحبة ودمجهم في المجتمع، بقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالطُوهُمْ فإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾/ (البقرة: ٢٢٠).

ثلاثة حقوق ركّز عليها القرآن الكريم في رعاية الأيتام:

١- **حقّ النفقة:** ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾/ (البقرة: ١٧٧).

### الأسئلة:

س١/ شخصية عظيمة كان يتيماً وأصبح قائداً للبشرية، من هو؟  
س٢/ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكو قسوة قلبه، فماذا أجابه صلى الله عليه وآله؟

### أجوبة موضوع:

﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾/ (التحریم: ٦).  
ج١/ ثلاث خصال: حبّ نبيكم وأهل بيته صلى الله عليه وآله، وقراءة القرآن.  
ج٢/ كيما تقرّ بهم عينك في الكبير.



# تَمَدِيَّاتُ كُورُونَا إلكترونيًّا وَفَقَ خُطَّةِ الـ (٣٦٥) يَوْمًا لِمَرْكَزِ الثَّقَافَةِ الأُسْرِيَّةِ

نادية حمادة الشمري / كربلاء المقدسة



استراتيجية المركز واستئناف الخدمات عن بُعد وفق تحديات فيروس (كورونا)؟ عنوان الهدف لعام ٢٠٢٠م هو استيعاب الأحداث بغض النظر عن التحديات، وهي أولى خطوات الاستراتيجية التي وضعت في تقديم الخدمة، إضافة إلى ضمان تحقيق رؤية المركز ورسالته في نشر الثقافة الأسرية الإيجابية، مما استدعت الحاجة إلى تطوير الخدمات الاستشارية الإرشادية، وتعزيز العمل بها عن طريق فتح قنوات تواصل غير مباشرة مع المرأة، سواء كانت إلكترونية أو عبر برامج التواصل الاجتماعي بهدف توجيه الإرشادات والنصائح



## التميز في الخدمة المقدمة

تواصل إدارة مركز الثقافة الأسرية في العتبة العباسية المقدسة تقديم الخدمات الاستشارية عن بُعد للمرأة في المجال الاجتماعي، فكيف استطعتم رسم

على الرغم من حداثة عمره، يعد "مركز الثقافة الأسرية" أحد المراكز النسوية المهمة في العتبة العباسية المقدسة، وقد حقق إنجازات لافتة كان آخرها مبادرة (أساليب الكتابة الأدبية)؛ وعن التخطيط والعمل بروح الفريق حدثتنا السيدة أسمهان إبراهيم / مديرة مركز الثقافة الأسرية.

الحياتية اليومية على أيدي ملاكات مؤهلة وذوي خبرة في حل مشكلات الطفولة، فكان برنامج (براعم الكفيل) بنسخته الأولى الذي أعد من قبل لجنة متخصصة، وبما يتلاءم وأعمار المشتركين وبحسب كل فئة عمرية، حيث يضم فقرات (دينية - أخلاقية - تربوية - مهادية - علمية - ترفيهية)، مما يساعد أولياء الأمور على استثمار وقت فراغ أطفالهم، وكسر الروتين الذي يعيشونه في ظل هذه الأجواء، ومساعدتهم على تجنب الأشياء غير النافعة التي تعج بها مواقع الإنترنت. ويهدف البرنامج إلى:

١- تقوية جسور التواصل ما بين الأهل (الأم خصوصاً) وبين الطفل، لذلك وُجّهت الأنشطة للأمهات.

٢- تعليم الطفل وتشجيعه على القيام بمجموعة من السلوكيات التربوية، والمبادئ والمعلومات الإسلامية، وتعريفه بسيرة أهل البيت عليهم السلام.

### حزمة دورات إلكترونية

**خطوة حزمة الدورات الإلكترونية التثقيفية، خطوة اعتاد عليها مركز الثقافة الأسرية في معالجة القضايا الاجتماعية، فما الاستعدادات التي وُضعت في ضمن أجندة التباعد الاجتماعي؟**

(رحلتي في تربية أبنائي) هي عنوان لمبادرة المركز التي تهدف إلى تسليط الضوء على أساسيات التربية الصحيحة للأبناء، وكيفية حل المشكلات التي تعاني منها الأم في التربية، وفهم السلوك البشري في تحقيق الاستقرار النفسي في الأسرة، ومعالجة القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية في المجتمع.

**انتهى اللقاء بالحديث عن استحداث مركز الثقافة الأسرية منصّة إلكترونية لتقديم الخدمات الإرشادية والتثقيفية لفئة النساء خاصة، سعيًا منه إلى المساهمة في تحقيق الاستقرار النفسي في الأسرة بواقع ٧٣٨ استشارة في القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية.**

إيجابية لا مجرد مستقبل، وتؤدي الأنشطة دوراً جوهرياً في تحديد نواتج التعلم، فهي تُحدّد كيف سيقوم الطالب بالاندماج مع المحتوى التعليمي وبناء المعرفة، فكانت مبادرة (المنهل المعرفي) التي تضمّنّت مسابقات بمثابة مقياس للاختبار الذاتي للإفادة من البرامج؛ لأنّ من أهداف المركز هو التقييم الذاتي الذي يبني شخصية الطالبة من أجل تحديد الأهداف.

### البحث عن الجوهرة

**(كتابي جوهرتي) في موسمه الرابع هو مشروع ما قبل كورونا، فكيف الحال ما بعد كورونا؟ وما استعداداتكم بوصفكم مركزاً للثقافة الأسرية؟**

إنّ اليد التي تمتدّ إلى المكتبة لتبحث عن كتاب ما هي عقل وفكر ووجدان، فلنقرأ كتباً من الحكمة والموعظة لنوقد نور الفكر شموعاً تبدّد ظلمة الجهل، ولهذا أطلقنا النسخة الرابعة من برنامج (كتابي جوهرتي) الذي يعدّه مركز الثقافة الأسرية منارة للنساء المؤمنات، ويقدم لهنّ مجموعة من الأسئلة تركّز على مديات فهم الأخوات المشاركات، وإمكانية تطبيق ذلك في حياتهنّ اليومية.

وهذه المبادرة هي امتداد لقيم مستهدفة لتشمل إمداد أفراد الأسرة بالمهارات اللازمة لتطوير القدرات، وتمكينهم من تحقيق الابتكار والتفكير الإبداعي إضافة إلى الحصول على خزين من المعلومات والتجارب الحياتية التي تُسهم في رُقي حياة الأسرة.

### براعم الكفيل الإلكتروني

**(الطفل) كيف رآه مركز الثقافة الأسرية في مرحلة التباعد الاجتماعي؟**

الطفل لا يزال هو الأرض الخصبة لفرصة الاستثمار التربوي؛ لأنّه في ظل ظروف الأزمة الراهنة التي يمرّ بها المجتمع والأسرة، وضعنا بعين الاعتبار الحلول والأساليب المبتكرة للوصول إلى جميع فئات المجتمع عن طريق الحرص على اتباع التعليمات الصادرة من الجهات المختصة، واستخدام مخرجات آمنة وإيجابية بما يعزّز من قدرة المجتمع على التعامل مع التحديات

التي تساعد أفراد الأسرة على مواجهة هذه التحديات، وتحافظ على استقرار المجتمع، وهذه الخدمات تُسهم في رفع مستوى الوعي للأسر العراقية بشكل عام والأسر الكربلائية بشكل خاص، ولا سيّما في ظلّ المرحلة الحالية التي تشهد عودة تدريجية لمختلف نواحي الحياة والتي تتطلب وعياً صحياً واجتماعياً عالي المستوى من الجميع لتجاوز هذه المرحلة.

### الحصن المنيع

**"الأسرة" دائماً وأبداً هي المحور الذي يحظى باهتمام مركز الثقافة الأسرية، فكيف استطعتم توفير مادة ثقافية للمرأة مع التحديات الصحية والتحديات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية؟**

الأسرة هي نواة كيان المجتمع الذي تؤدي فيه وظيفة التأزر والتكافل بوصفها أساساً للنظام الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات المسلمة، وهي النافذة المهمة بالنسبة إلى مركز الثقافة الأسرية التي عن طريقها يمكننا التواصل لإيجاد الحلول، فالمجتمع العربي يختلف اختلافاً جذرياً عن المجتمعات الغربية التي تسعى إلى الحياة الحرة البعيدة عن القيود، بينما الأسرة المسلمة أسرة تعتمد في تكويناتها البيولوجية على الاهتمام بقيم الطاعة والانضباط الاجتماعي، وهذا بحدّ ذاته هدف مهم في الاهتمام بالهوية التي تترتب عليها العديد من الخطوات الأخرى التثقيفية تبعاً.

### المنهل المعرفي

**طالبة المدرسة هي من ضمن الفئات التي يعنى بها المركز، فما الاستعدادات التثقيفية التي سعيتم إليها؟**

الاستعدادات معدّة لها مسبقاً وهي الممازجة بين الجانب التفاعلي كالدورات والمحاضرات، والجانب الإلكتروني، لما للأنشطة التعليمية من الملامح العامة والمميّزة لموادّ التعلم عن بعد التي تُساعد على التعلم النشط، وتشجّع الطالب على البحث والتفاعل أثناء عملية التعلم، فهما كانت طبيعة المحتوى فإنّها ستكون أكثر فاعلية إذا حفّزنا الطالبة ودفعناها لتكون متعلّمة نشطة

## التسامح:

## خطوة نحو بناء المجتمع الإنساني

دلal كمال العكيلي / كربلاء المقدسة

وتعدّد وسائل الإعلام التي دخلت كل منزل تقريباً، فهذه الأمور سببت تغييراً كبيراً في تعامل الفرد مع المحيطين به، وأصبح صاحب الحق يتعامل بجديّة أكثر بعيداً عن المشاعر التي كانت مغروسة داخله يوماً ما، أرى أنّ من المهمّ جدّاً تربية الأبناء على عدم التهاون في موضوع الثبات على المعتقدات والإيمان بحفظ كرامتهم مهما كانت الظروف، نعلّمهم حبّ الآخرين ومسامحتهم، لكن في الوقت نفسه، نعلّمهم أهمية الحفاظ على الكرامة.

**الست ليلى إبراهيم رمضان / صحفية، بيّنت قائلة:** التسامح لا يعني قبول الظلم والتهاون بحقوقنا، إنّما هو نابع من الإيمان العميق بمبادئ الدين، وتجذّر الاعتقاد بأصول الدين وفروعه ومنها العدالة الإلهية، وأنّه لا يقبل الله الظلم لأحد ولا يترك مظلوماً في الحياة الدنيا إلا ويأخذ حقه ممن ظلمه في الدنيا والآخرة، ويقتص منه القصاص العادل.

## بشأنها؟

**الدكتورة رائدة العكيلي / مديرة علاقات قناة العهد قائلة:** عندما يتصفّ إنسان ما بالطيبة، ويغلب على طبعه المسامحة دائماً، فإنّه قد يتعرّض إلى نكران الجميل، ونكران المواقف الجميلة بين الأصدقاء أو الأهل أو الزملاء ومسامحتهم على إساءات متكرّرة أصبحت مألوقة في بعض المجتمعات، فسكوت الشخص عن الظلم ونسيان الإساءة لا يعني استمرار قبوله بهذا الواقع، فأغلبنا يتصرّف وفق تعاليم دينه السمحة، وعادات مجتمعه وأطباعه وتقاليده، خصوصاً إذا كان هذا المجتمع ذا طابع عشائريّ أو قبليّ، فالمعروف عن هذه المجتمعات أنّها تتصفّ تقريباً بصفات متشابهة لكونها منغلقة على نفسها، ولا تتأثر بالتغييرات المجتمعية الخارجيّة نتيجة الاختلاط بها، بحكم ظروف العمل التجاريّ أو الصناعي، والذي يفرض على ممارسيه الاختلاط بالآخرين،

لذا نجد أنّ التسامح يكون حاضراً بقوة في تعاملات الأشخاص المولودين في بيئة كهذه، إلا أنّ هناك مؤثرات كثيرة نلاحظها اليوم غيرت بعض تلك المفاهيم المجتمعية، ومنها غزو مواقع التواصل الاجتماعيّ المختلفة،

التسامح الذي جاء به الدين الإسلاميّ ومارسه رسول الله ﷺ هو إحدى وسائل ازدهار الحضارة الإسلاميّة، فقد خلق الله الناس مختلفين من حيث العقل والإرادة، وكان سلوك رسول الله ﷺ يؤكّد على القاعدة التي جاء بها الإسلام ألا وهي التسامح، وأكّد الدين الحنيف على ضرورة التحليّ بمكارم الأخلاق؛ لأنّ الإنسان ما إن يتحلّى بحسن الخلق حتى تجده متسامحاً، إذ عدّ التسامح من أهمّ الأسس التي تساعد في بناء المجتمعات الإنسانيّة، وتعزّز من العيش المشترك والقدرة على التعايش بين مختلف المكونات المتغايرة، وكذلك إدارة الاختلافات بصورة صحيحة بما يثري المجتمع ويسهم في تقدّمه وتطوره وتمييزه ورفيّه.

التسامح يجب ألا يقتصر على جانب دون آخر، أو فئة دون أخرى، أو مكون دون سائر المكونات، بل يجب أن يعمّ الجميع، ويتحوّل إلى ثقافة اجتماعية عامّة، والتسامح أنواع: (التسامح الدينيّ، التسامح الأخلاقيّ، التسامح الإنسانيّ، التسامح الاجتماعيّ، التسامح الفكريّ، التسامح السياسيّ) (1).

**أجرت رياض الزهراء استطلاعاً للرأي عن ثقافة التسامح وترسيخها في المجتمع، وبعض المفاهيم المرتبطة بهذا المبدأ:**

**التسامح هل يعني قبول الظلم الاجتماعيّ أو تحلي المرء عن معتقداته أو التهاون**

(النور: ٢٢).

### هل للتسامح وجود في حياتنا؟

**رحاب القزويني / مدرسة في الحوزة العلمية** : نعم له وجود فهو خلق يرتبط بتهديب النفس وبلوغها إلى درجة من الوعي والإدراك والكمال تجعل الفرد غير مبال بسفاسف الأمور، وهذا الأمر قد وصل إليه أفراد من البشر بغض النظر عن عقائدهم وانتماءاتهم الفكرية والإيديولوجية لمعرفة قيمة العفو والتسامح في الحياة، لذلك نرى مجتمعات من الشرق والغرب قد ساد فيها مبدأ التسامح، بل هم سعوا إلى تطبيقه عملياً لآثاره الصحية في الفرد والمجتمع وفي مفاصل الحياة كلها، وفي المقابل نرى بعض مجتمعاتنا لا تزال تترجح تحت وطأة ثقافة العنف من قبيل الأخذ بالتأثر وإثبات الذات والتأثر لكرامة القبيلة...، وهذا يرجع إلى قلة الوعي الديني والابتعاد عن منهج القرآن الكريم والعترة الطاهرة<sup>عليهم السلام</sup>، اللذين يحثان باستمرار على العفو والتسامح والحلم وكظم الغيظ ونبذ الانتقام كقوله تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٢٤).

وقد حفلت حياة المعصومين الأربعة عشر<sup>عليهم السلام</sup> بالعفو والتسامح مع الصديق والعدو، بل الإحسان إليهم، ففي حادثة سقوط الإبريق من يد الجارية على رأس الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup> وشجّه، فالجارية كانت موالية من شيعة الإمام<sup>عليه السلام</sup>، وعلى أثر هذه الحادثة لم يعفُ الإمام<sup>عليه السلام</sup> عنها فحسب بل أحسن إليها وذلك بعقبتها لوجه الله.

**فبالعودة إلى القرآن الكريم والعترة الطاهرة<sup>عليهم السلام</sup> والتمسك بهما وتهديب النفس والغلبة على أهوائها ونبذ الأنا نصل إلى حب الآخر، فمثلاً يرجو العبد رحمة ربه وعفوه فلا بد من أن يكون هو متسامحاً مع الآخرين؛ لينال رضاه وعفوه.**

(١) الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> ونهج التسامح: ص ١٢٦.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١١، ص ٢٦٢.

فالمعرفة والفكر والاقتصاد وحالة الأفراد النفسية تتقدم في ظل أجواء الحرية والتسامح، وأخلاقيات الحوار واحترام الرأي، إضافة إلى تعزيز مكانة المجتمع في أنظار الآخرين حينما يكون أكثر تماسكاً وانسجاماً.

### صعوبة التسامح

**دعاء أحمد/ طالبة دراسات دينية وموظفة لدى مديرية تربية كربلاء:** التسامح ومصاديقه الحلم والعفو والتساهل، وعلى الرغم من هذه المصاديق الأخلاقية المتكاملة في التسامح وهي خلق نبوي عظيم فإن هناك صعوبة فيه لأسباب، منها عدم مسامحة الشخص لنفسه ولومها على تقته بالآخرين، وفقدان تلك الثقة بالآخر، والشعور بالألم بين الحين والآخر، والأمر الآخر أننا نفتقد كثيراً من صفات اللين والحلم بداخلنا، فنشعر بالاستياء الدائم من الشخص المسيء، وإذا تسامحت مع الشخص المسيء فستجذبه إلى صفاتك الخلقية التي على الشخص المتسامح التحلي بها، لكن هناك أمراً آخر، فعلى الرغم من تحلي الشخص بصفات التسامح إلا أنه تكمن صعوبته في طبيعة الموقف الذي يحدّد هل نسامح ونعفو أم لا؟ ومن أراد القرب الإلهي فعليه بالعفو: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى...﴾ (البقرة: ٢٢٧)، نسأل الله أن يمنّ على الجميع بالحلم والعفو والتقوى.

سامح من أجل نفسك لا من أجل الآخرين، فالإنسان عندما يعفو يشعر بالراحة والطمأنينة، وبكل تأكيد أن الله سيجزيه خيراً على حسن خلقه وعفوه، إذ قال الله في كتابه الحكيم: ﴿وَلَا يَأْتِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

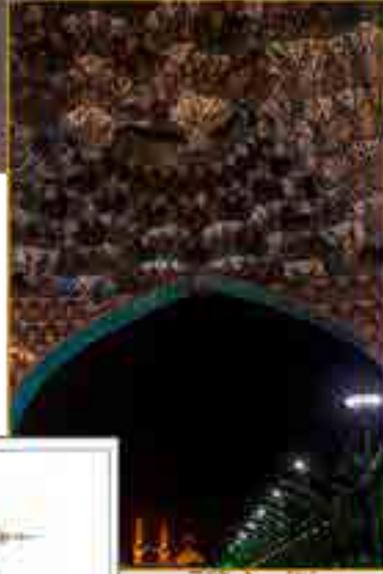
وإن من أهم ما ينبغي أن نتعلّمه من أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup>، في صفاتهم العظيمة هو (التسامح)، وهو أن نواجه الأزمت والمشكلات بروح الأناة والتعلّل، والعفو عند المقدرة، والهدوء الخالي من العصبية المذمومة والغضب، بحيث نبقي على الألفة والتعاون فيما بيننا بكظم الغيظ وضبط النفس وتجنب التعنيف. ولا بد لنا من أن نشير إلى أن أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> كلهم يتصفون بالحلم، إلا أن الظروف التي عاشها الإمام الحسن<sup>عليه السلام</sup> اقتضت وساعدت على بروز هذه الصفة في شخصيته بشكل أجلي وأوضح، فالإمام<sup>عليه السلام</sup> كان يواجه تشنجات واستنزاقات كثيرة قابلها بالحلم والتسامح، فيجب أن نقرأ حلم الإمام الحسن<sup>عليه السلام</sup> بوصفه منجهاً في التسامح الاجتماعي، ونعمل على تأهيل المجتمع بهذه الصفة عنه<sup>عليه السلام</sup>: **"اعلموا أن الرحمة زينة"** (٢).

### التسامح خطوة على طريق السلام

**السيدة أزهار عبد الجبار / موظفة مكتبية:** إن النظرة الواعية للحياة، تكشف للإنسان أن هناك علاقة وثيقة بين واقعه وواقع المجتمع، فمهما كانت قدراته وكفاءته، ومهما حقق من تقدم وإنجاز، فسيبقى متأثراً بالوضع العام لمجتمعه، لذا ينبغي أن يدور تفكيره في ضمن محورين: البناء الذاتي، والإسهام في البناء العام للمجتمع.

فالتسامح خطوة مهمة على طريق السلام والاستقرار في المجتمعات، هو صمّام الأمان الذي ينزع فتيل الثقافات والسلوكيات العدائية في التعامل مع الأفراد والشعوب، وعنصر أساس في تقرير وضع المجتمع، فإذا كانت شبكة العلاقات الاجتماعية سليمة صحيحة كان المجتمع مهيناً للتقدم والانطلاق، لذا فأى حركة نهوض لا يمكنها أن تغفل شأن العلاقات الاجتماعية التي إذا ما كانت سليمة سوف تنعكس إيجاباً على مختلف جوانب الحياة.





## حُرُوفٌ فِي عَدَسَةِ الإبداعِ وَالْحِطْرَافِ مِنَ الْمَكْتَبَةِ النِّسْوِيَّةِ

خاص رياض الزهراء رحمها الله

مجلة رياض الزهراء رحمها الله ووحدت دعم القراءة والتلقي، وتصوير الندوة الفكرية التي أقامتها العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء رحمها الله.

وأوضحت السلمي: كانت لي مشاركات في مسابقات عديدة، منها مسابقة (أبصار) التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة في ضمن برنامج ربيع الشهادة العالمي، وفزت من ضمن العشرة الأوائل، ومسابقة (أبواب الرحمة) التي أقامها قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وقد فزت بها من ضمن العشرة الأوائل، وكذلك مسابقة (السراج) التي نظمتها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ونلت جائزة تقديرية كوني من ضمن العشرة الأوائل، وكانت المشاركات من (٧) دول، وعدد الصور المشاركة (١٥٦) صورة.

**طموح ورغبة وحلم وهدف كلها تدفع**

**الإنسان نحو الإبداع والتميز وتحقيق ما يصبو إليه، وهذا ما وجدناه لدى الملاكات النسوية في العتبة العباسية المقدسة التي دأبت على تقديم الأفضل في كل جانب من جوانب عملها المحكم.**

والمجلة: بدأت العمل في التصوير سنة ٢٠١٨م، إذ شاركت في دورات تدريبية في معهد الكفيل، وحصلت على امتياز حينها، واستمر عملي منذ ذلك الحين مع التركيز على تطوير مهاراتي وقدراتي إلى اليوم، وما دفعني إلى التعلم هو حبي لهذا العمل وأهميته بالنسبة إلى النساء خاصة ونحن نعمل في كنف المولى أبي الفضل العباس رحمها الله.

وأضافت السلمي: خلال رحلة عملي قمت بالتقاط ما يقارب (٥٠٠٠) صورة فوتوغرافية شملت تغطيات لمهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس عشر، ومهرجان روح النبوة الثقافى النسوي العالمي الثاني والثالث، إضافة إلى تصوير مجالس العزاء في شعبة الخطابة النسوية مع تصوير العروض المسرحية فيها، وكذلك تصوير أغلب فعاليات مركز الصديقة الطاهرة، وفعاليات شعبة مدارس الكفيل النسوية، فضلاً عن تصوير احتفالات مركز الثقافة الأسرية وبرامجه، مثلما قمت بتغطية فعاليات إذاعة الكفيل النسوية، والمسابقة التمهيدية الثالثة التي أقامها معهد القرآن الكريم النسوي في محافظة النجف الأشرف، وفعاليات الملتقيات الإعلامية التابعة لوحدت

لكل شيء أثر في النفس ووقع على القلب وانطباع في الذهن، وللصورة الفوتوغرافية دور وأهمية وتأثير قوي، فهي مثلما يقال تغني عن ألف كلمة، وهو قول مدعوم بالواقع، إذ عدت من أهم الوثائق لكونها الجزء الأكثر وضوحاً في نقل الحقائق والأحداث، وتعد الصورة وسيلة من وسائل نشر الوعي والثقافة، وفي بعض الأحيان تسهم في تشكيل الرأي العام.

لاقي المصور في العتبة العباسية عناية واهتماماً حاله حال أقرانه من منتسبي العتبة المقدسة التي دأبت على دعم ملاكاتها وطاقتها التي تحتضنها، وكان لشعبة المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية نصيب من تلك الرعاية. حديثنا اليوم يختص بصاحبة العدسة الفوتوغرافية المتميزة التي كانت توثق بالصورة كل نشاطات الشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة وفعاليتها بحرفية ومهنية وبأسلوب عصري. التقت رياض الزهراء رحمها الله بمصورتها الست إسرائ مقداد السلمي التي عرفتنا عن كتب على أبرز نشاطاتها التي قدمتها خلال مسيرتها بوصفها مصورة في المكتبة

## "ليس منا من أخلف الأمانة" (١)

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

زهراء وزينب مشغولتان بالحديث في زاوية من زوايا الغرفة، ليس من عادتهما تفويت فرصة حضور مجلس الثلثة الطيبة، ثم احتدم النقاش بينهما، ورأت أم حسين بفراسرتها المعهودة ضرورة التدخل.

- أم حسين: ماذا هناك يا فتيات لم الانزعال؟

- أم جعفر(مازحة): نحن نحترم خصوصية بناتنا، ولكن ربما يحتاج الموضوع إلى خبرة الأكبر سنًا.

- زينب: حسنا نحن فعلا بحاجة إلى مشورتكم، فمنذ مدة أودعت إحدى بنات المدرسة صندوقا عندنا، يبدو أن فيه أشياء شخصية مثل الصور والدفاتر (المفكرات)...

- زهراء: أليس من الخيانة فتح الصندوق؟

- زينب: لكنها تأخرت عن موعد استلامها.

- أم علي: ولكن يا عزيزتي هذا ليس مبررا لفتحها، لقد ائتمنتكما على سرها، وواجبكما هو حفظ الأمانة.

- أم حسين: إن الله تعالى أمرنا بأداء الأمانة فقال ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨).

- أم جعفر: وقد روي عن نبينا ﷺ في تقييم المؤمنين قوله: "لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج وطننتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة" (٢).

- أم علي: بل جعلها العلامة الفارقة بين المؤمن المتدين عن غيره، حيث قال ﷺ: "لا إيمان لمن لا أمانة له" (٣).

- أم حسين: بل أكثر من ذلك عزيزاتي، إليكم الحديث النبوي الشريف فتدبروا فيه: "ليس منا من أخلف الأمانة" (٤).

- زينب: إنها مجرد زميلة غير متدينة،

وهذه الأشياء لا تبدو ثمينة، وأنا سأضمنها لها.

- أم علي: ما الذي تقولينه حبيبتي! إن أداء الأمانة واجب مع أي كان، فعنه ﷺ

في وصيته إلى الإمام علي ﷺ وهي لنا بالتأكيد: "يا أبا الحسن أد الأمانة للبر والفاجر في ما قل وجل حتى في الخيط والمخيط" (٥).

- زهراء: فضلا عن أنها وثقت بنا دون غيرنا، فمن المريب أن نخون الثقة!

- أم حسين: أحسنت، بارك الله فيك.

- أم جعفر: ينبغي علينا أن نعرف أن للأمانة معنى أعم وأشمل، فالحاكم مأمون على أمور الأمة، والمحكوم مأمون على أداء واجبه كاسيا كان أم موظفا، حتى الأبوان مأمونان على تربية أبنائهم، وكذلك الناصح عليه أن يكون أمينا في النصح والإرشاد.

- أم علي: إن الأمانة مدعاة إلى ألفه القلوب، والاحترام والوقار، ولقد عرف نبينا بالصادق الأمين ﷺ حتى قبل دعوته، مما فند حُجج الناكرين لدعوته، وجذب إليه القلوب المتعطشة إلى الصدق والأمانة في مدة مظلمة انتشر فيها الكذب والغدر.

- أم حسين: من عظمة آثار أداء الأمانة في الآخرة ما سمعه عن الإمام الصادق ﷺ: "من أوتمن على أمانة فأذاها فقد حل ألف

عقدة من عنقه من عقد النار" (٦).

- أم حسين: أما آثارها في الدنيا فعن الإمام الصادق ﷺ: "الأمانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر" (٧).

- أم علي: وأزيدكم مما أوصى به لقمان ابنه: "يا بني أد الأمانة تسلم لك دنياك وأخرتك وكن أمينا تكن غنيا" (٨).

- زينب: ها أنا أعتذر، الآن قد اتضحت لي مسألة الأمانة.

- أم علي: هداانا الله جميعا لما يحب ويرضا. هتف الجميع بصوت واحد: اللهم آمين.

- ١- أخلاق أهل البيت ﷺ: ج١٧، ص١.
- ٢- ميزان الحكمة: ج٩، ص١٨.
- ٣- ميزان الحكمة: ج١، ص٢٣١.
- ٤- أخلاق أهل البيت ﷺ: ج١٧، ص١.
- ٥- الأخلاق في القرآن: ج٦٦، ص١٣.
- ٦- بحار الأنوار: ج٧٢، ص١١٤.
- ٧- ميزان الحكمة: ج١، ص٢٣٢.
- ٨- الأخلاق في القرآن: ج٦٦، ص١٥.

## الزَّهْرَاءُ عليها السلام

### أَنْمُودَجٌّ وَقُدْوَةٌ لِكُلِّ النِّسَاءِ

عبير أحمد الهلالي / الديوانية

وكانت الزوجة الحنون وسيّدة الدار الجليلة، وقمرًا يُبِير بيت الإمامة، ومصدر البهجة والمحبة والابتسامة المرسومة على شفاه الوصي، وكانت الأرض الخصبة لتثبيت أركان الشجرة الطيبة، تلك الشجرة الثابتة، في الأرض أصلها، وفي السماء فرعها.

كانت الأمّ الرؤوم للسبطين ريحانتي سيّد الأكوان، وحبیب الرحمن، وامتداد المختار الإمامين الهُمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

فكانت ولا تزال قدوتي وقدوةً لجميع النساءِ أبدأً ما بقينا وبقيت أياً منا، نلهج بذكرها ونفخر باتباعها.

إلى الرقيق الكريم عليها السلام وما الأعلى، وعليها وعلى بعلمها وذريتها من سنن باطلة وأدعاءات ظالمة.

وعلى الرغم من هذا الجانب المؤلم المليء بالمآسي والظلمات من حياتها الذي أذبل زهرة شبابها، لكن كانت أدوار حياتها المشرقة منهلًا عذبًا لكلّ الظماء والأنموذج الأمثل للمقتدين.

فقد كانت البنّت الموسية والبلمس الشايفي لجراحات قلب الرسول صلى الله عليه وآله الدامي من سهام الجاحدين الكافرين المفرطين في عدائهم له ولعترته عليهم السلام.

أثناء تجوالي وتقلبات أفكاري بين ثنايا تلك السطور التي تروي سيرة حياة امرأة لم تتجاوز العقد الثامن عشر من عمرها وعظمتها، تلك العبارات التي سطرتها أيادي فضائل العلماء كالشيخ باقر شريف القرشي في كتابه (حياة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام)، والسيّد محمّد كاظم القزويني في كتابه (فاطمة عليها السلام من المهد إلى اللحد) وغيرهم الكثير، فضلاً عمّا نقلته روايات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام في فضلها وجلال قدرها.

استوقفتني وجعلتني أتأمل طويلاً في ما كانت عليه تلك المرأة العظيمة من قوّة التحمّل والصلابة لكلّ ما جرى عليها بعد ارتحال الأب الحنون والرسول

## تأمل في حسب

هدى نوري السراي / ذي قار

غيره، لا نقول جمال الشكل غير مطلوب، وإنما نقول لا تجعله أو تجعله من أولويات الاختيار في حياتك فالإنسان قيمته بأخلاقه، وتربيته، ومنبته الحسن لا بشكله الظاهري فقط، فأحسنوا الاختيار.

هل هذا صحيح أم خطأ ؟ لربّما صحيح من جهة، وخطأ من جهة أخرى، أليس كذلك؟ الخطأ أن تركّز على جانب دون آخر، ممّا يجعلك تقع في مطبات ومشاكل في آخر المطاف، والصحيح أن تركّز على الجوهر دون

في هذه الأيام يكون الأعم الأغلب من الناس يهتم بالمظهر الخارجي للشخص المقابل؛ ويختار بحسب هذا المفهوم في أمور عدة وأهمّها الزواج بدون أيّ تمعّن في الجوهر الحقيقي الذي يكمن داخل الشخص، برأيك



## أُمِّي نِعْمَةٌ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصى

يسرى حمزة السدي/ بغداد

أوصانا به الله؟! ترى ما السبب وراء هذا؟ هل هو سوء تربية؟ أم نسوا قوله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا أَمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٦)، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، أم قليل هم من يردون الإحسان بالإحسان؟ أليس كل كلمة طيبة بحقها فضيلة بأن تكون لنا نافعة يوم القيامة؟ أليس دعاؤها يرفع عنا مكروهات الحياة؟ شكراً لله على نعمة وجودك في حياتي يا أمي، شكراً جزيلاً لك، شكراً بحجم الحب الذي في قلبك الرؤوف.

فاطمة الزهراء عليها السلام، وتصبرت بصبر زينب عليها السلام، وأمّنت بالله وحده لا تُشرك به أحداً، لا شيء يصعب عليها مهما كان، لها عند الله أرفع المقامات، حيث جعل الجنة تحت قدميها ولا يرد لها دُعاءها، مَنْ مِنَّا يستطيع أن يردّ لها جميلها ولو جزءاً بسيطاً ممّا تفعله؟  
مهما قدّمنا لها فهو قليل قبال ما قدّمته هي لنا، أمّا المصيبة الكبرى هي وجود بعض الأشخاص الذين لا يكثرثون للأمهات، أتساءل ما الذي يفكر فيه الشخص الذي لا يكثرث لأمه؟ فمنهم من يرمي بها في دار المسنين، والبعض الآخر يرمي بها في الشارع! هل هذا هو البرّ الذي

أمي نعمة أنعم بها الله عليّ، نعم.. هي التي حملتني وهنا على وهن، أتعبت جسمها، وتعلّقت بقلبها وشاركتها نبضها، ورقّ عظمها من أجلي، وما كان يهّمها ذلك.  
كان من أجمل ما مرّت به في حياتها إحساسنا المشترك، وروحانا المتعلّقتان ببعض، وسعادتها بضحكاتي ولعبي ومناغاتي معها، تسهر معي طوال الليل، وتسعى إلى راحتي في النهار، تدفّني بحنانها، وتسقيني لبنها حباً عذباً صادقاً.  
أمي هي الأساس والعمود الفقريّ لبيتنا، دورها كبير في تربيتي، ولا عجب أن جمعت بين تربيتي وأداء واجبات المنزل، أمي استلهمت عفتها من



### دقة كميل

زينب عباس فرهادي / كربلاء المقدّسة

تُقل ذنوبها؛ لتُخرج ما بجعبتها، تستذكر إخفاقاتها من ليلة الجمعة الفائتة إلى هذه اللحظة؛ فتتعلم لتقف الحروف عند مخارجها تارة، وتخصّ بعبرتها تارة أخرى لتنهّد قواها، ويخّر قوامها، تلك التي تظنّ بنفسها خيراً، فتعلم وترى بعين القلب مآلها إن واصلت المسير في دروب الهوى وطول الأمل، ترمق أنوار من أهداها الدعاء بكلّ امتنان وحبّ وهو يهدي حروف النور إلى ما شاء الله تعالى أن يرتبط الدعاء باسمه، تتهجّج العشق الإلهي وتناغي بلسان حديث الولادة مع أول لحظة تلت التوبة لترفع يدها برجاء وخوف، تُطلق نظرها إلى عنان سماء الاستجابة بكلّ أمل، مستعينة بحروف أمير القلوب ومهدّبا وهو يسأل الله كشف الضرّ والنظر في الأمر والدخول في رحمته.

تأخذنا الحياة بتفاصيلها وزخارفها وضغوطاتها إلى أزقة بعيدة عن الطمأنينة والسلام الداخليّ، إلى تعب وتشتت لا ينتهيان، وبينما نسير قد ننسى وجهتنا الحقيقيّة، في أوقات كثيرة نتمنى أن ننعّم بشيء من الراحة، نفتقد الطاقة الأمّ التي وُلدنا معها؛ فضعفنا الداخليّ نألفه وكأنّه طبيعيّ فلا نسعى إلى دحره بعيداً عن فضاءات أرواحنا للخلافة؛ ومن رحمة الله بنا أنّه وهبنا محطات استراحة، مرافئ أمان، مراكز للطاقة تمدّنا بالقوة، منها ما هو سنويّ، وآخر شهريّ، وأسبوعيّ، ويوميّ ومنها ما يكون مع الأنفاس لا يحدّد بمتى وأين وكيف وهو مطلق الذكر والدعاء إلى الخالق، رحمة إلهيّة، وعناية ربّانية تجذبنا بكلّ شوق إلى محضر مقدّس لننعّم بالقرب الإلهي بلذة المناجاة، وعند دقة كميل تجلس الأبدان والأرواح المتعبة من

# وَشَبَابَكَ فِيهَا أَفْنَيْتَ؟

بيان ناظم الحسيني/ كربلاء المقدسة



لا يمكن أن يتحقق التغيير نحو الأفضل بصورة عشوائية وغير مخطّط لها؛ فلا بدّ من أن يكون هناك منهج، أو خريطة، أو دستور ما لاتباعها كخطّة للمسير باتجاه معيّن؛ مثلما في قوانين الملاحة تماماً.. هناك رحلة وعلينا أن نتجهّز لها ونستعدّ لكلّ ما سيواجهنا، لكنّ الأهمّ أن نبدأ بوضع خريطة نمشي على أثرها ومسلك محدّد نرسمه في عقولنا أولاً، ومن ثمّ العمل واستخدام المجهود الجسماني كي نتحقّق الغاية المطلوبة.

إذن لكي يتغيّر واقع الإنسان الشابّ نحو الأفضل لابدّ من أن تتوافر فيه نيّة التغيير الحقيقية، ومن ثمّ ترتيب الأفكار وفق تلك النيّة، ومن بعدها التوكّل على الله ﷻ، والمباشرة بالعمل وفق ذلك الترتيب. فانيّة وحدها لا تكفي لتحقيق المبتغى، ولا بدّ من إقرانها بالعمل وحسن التوكّل على الله ﷻ؛ لكي يتمّ التغيير والنقلة النوعيّة في حياة كلّ منّا.

السلبيّة ويطمحون إلى اللاشيء. تلك المشاعر الباهتة والبرود والسكون السلبّي لابدّ من تغييرها، واستغلال الظروف مهما كانت وتحويلها إلى دافع و حافظ نحو الأفضل.

إنّ آليّة تغيير المشاعر والظروف لا تكون آنيّة، ولا تحدث فجأة، بل تحتاج إلى مدّة لا بأس بها، والكثير من التدريب والعمل والمثابرة، فأول الخطوات نحو التغيير تكمن في تغيير الأفكار والذات الداخليّة، والعمل على تطويرها حيث يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد: ١١)، أي أنّ الله ﷻ يوضّح كيف أنّ التغيير من الداخل سينعكس على الحال الخارجيّ، وكيف أنّ إصلاح الذات والروح سوف ينعكس على خارج الإنسان ابتداءً من الصّحة، والعلاقات، والعمل، وإلى غيرها من أمور تتعلّق بحياة الفرد الشابّ، وكلّ من يُحيط به.

كم من أموات يحيون على هذه الأرض ويمشون في مناكبها! وكم من أحياء ميّتون دُفّنوا ساكنين في أراضيها! يكمن السرّ في الوجود الأبديّ لـ(سرّ الحياة)، ذلك القنديل الذي نحمّله داخلنا هو ما يضيء عمّة الدّنيا، لو أوقدناه حقّاً سنعلّم حينها كيف نعيش ونحيا فعلاً بتلك الطاقة الهائلة القابعة داخل ذلك الجسد البشريّ الفاني.

لعلّ الاستغلال الأمثل لتلك الطاقة الهائلة ينعكس في مرحلة الشباب، تلك المرحلة من عمر الإنسان التي يكون فيها الفرد محطّ أنظار الكلّ، حتى نفسه ذاتها تتوقّع منه الإنجاز وتقديم الكثير، لكن ويا للأسفّ يلجأ الكثير في تلك المرحلة إلى التسويف والمماطلة، وعدم الأخذ بالأسباب لتحقيق ما يطمحون إليه، بل نرى الكثير منهم يلجؤون إلى الأعذار وإلقاء اللوم على الظروف والآخريّن ممّن حولهم و يعزّون سبب فشلهم إلى كلّ ذلك؛ فنجدهم كسالي، غالباً ما تطفى عليهم المشاعر

## إشعاعاتٌ نورانيةٌ

زهراء خليل آل بريهي/ البصرة

التأهب الدائم، لتصويب البوصلة باتجاه الطريق السليم لمن كان يحمل قلباً، فتنقلب الموازين رأساً على عقب في طريق الالتواء، والاعوجاج، والانحراف عن جادة الصواب، تُصيب الإنسان بنشوى الانتصار، والانقطاع عن سُكريات الحياة التي يراها كحبة توت أو لوح شوكلاتة.. هنا يُرفع المرء إلى مقام المستوجبين الخير ليطمّ معالمته من الشوائب المسببة لحالات الشرور، وتقية شرايينه من ملوثات الإغراء والاعتناء بجسده، وتكوين نظام غذائي يقوم على تغذية الروح بالصبر، وعلاج الجسد بالتواضع، وتقوية النظر بالإحسان، وتهذيب السمع بآيات من نور توجهاً وإخلاصاً لتوفيقه ﷻ.

تلاحمية حاسمة، بلا فراغ ولا تسويق ولا تزييف ولا تضيق.. بواقعية مُمرطة، هناك في نهاية الزقاق ثمة خيال لإنسان مصمم على الاستمرار في طريق لا يدرك مُبتغاه، يواصل المسير والقفز والنط فوق أمواج الحياة، يعبثُ بدائرة الاتهامات، والتحليلات والنظريات، ودائرة الأصدقاء، ومُحيط العائلة، يختفي خلف الاتهامات، فديده الفضول، وملازمته لمسيرة الحياة، حيث تُحلّق الأرواح حيثما تشاء وأينما تشاء.. ولكن خلف خط الأفق تقبع سلاله رمادية تميل إلى المغيّب، إلى الفرق في بحر البلايا والمصائب التي تحمل بين طياتها عسراً ويسراً مُبطناً، هي من شأنها أن تميز الخبيث من الطيب.. وتثّر ثورة من النفور وحالة

هناك شذرات من الأحلام تُحلّق كسرب من الخيال في مُنتصف الخريف وتتبع غايات وهمية، هناك بين الأرصفة فراغات ضبابية تمشط السماء بسحب محملة بأقطار من النجوم، ومن بين أرصفة الحجارة المتجمعة بطريقة هندسية وكأنها وُضعت ليتدفق السواد إلى الشارع.. وعن طريق طيات مُبطنه بخيوط الشمس التي تبعث أشعتها كل صباح لتعكس قائمة أمنيات جديدة تُحلّق فوق سقوف المنازل، تارة تكون محملة بالهمم والغم والحزن والدموع، وتارة تتكوم بشكل ظرف رسالة يحمل سطوراً من الحب من شأنها أن تصنع فارقاً زمنياً في يوم أحدهم، وما هي إلا قطرة في بحر الكلمات، تُسدّد لكّمات



## عَلْمَتِي

### نحلة

زينب عبد الله العارضي / النجف الأشرف

واجتماع الجميع تحت ظلّ مؤسّسة ما، يمكن للمدير الناجح أن يلحظ هذه الفروق ويقيّم الأشخاص، ويحدّد مجالات إبداعهم ومهاراتهم، فيقوم بتوظيفها في مجالها الصحيح ومكانها الملائم، بحيث يشعر كلّ فرد بأهميّة الدور الذي يقوم به، فينطلق بكلّ شغف لأداء مسؤوليّته.

والمدير الناجح هو الذي يقوّي صلته بالعاملين معه، بحيث يشعرون بالأنس والراحة عند وجوده بينهم، مع حرصه الدائم على توضيح أهداف العمل والغايات التي ينبغي أن يصل إليها بجهودهم، وقدرته على حلّ المشكلات ومواجهة الأزمات التي قد تعترض طريقه أو طريقهم، مع إزالة رواسب الإحباط وبثّ الأمل والتفاؤل في نفوسهم، لتنتقل طاقاتهم ويبرز أثر إبداعهم.

وكلّ ما تمّ ذكره يمكن تطبيقه في أيّ مكان يضمّ أفراداً يتميّز كلّ واحد منهم عن الآخر بمهارات وقابليّات يمكن أن تُصهر جميعها في بوتقة واحدة؛ لتصنع كياناً متماسكاً ناجحاً، تماماً كخليّة النحل التي سنتوقّف عندها في الأعداد القادمة.

الخالق سبحانه بإمكانات خاصّة تتمكن عن طريقها من إدارة أفراد مجموعتها، ووجودها نفسه يبعث في الأجواء الاطمئنان، ويشجّع النحلات على العمل، فتبارك الله أحسن الخالقين.

وما نتعلّمه اليوم من عالم النحل حُسن الإدارة وتوظيف الطاقات.

تُرى كيف ستكون الحياة في البيوت أو المؤسسات لو انعدمت الإدارة وأهملت الطاقات؟

لنتخيّل مدرسة يتلقّى فيها الفرد علومه وقد عمّها سوء التدبير والفوضى، فلا إدارة ترعاها، ولا نظام يحكمها!

لا شكّ في أنّه لا يُرتجى أيّ خير منها؛ لأنّها ستبدّد الطاقات، وتهدّر الأوقات، وكذا الحال في كلّ مكان يتواجد فيه الإنسان، فلا بدّ من تواجد إدارة ناجحة تنظّم سير العمل، وتضمن الوصول إلى الأهداف المنشودة، بدءاً من البيت ووصولاً إلى جميع مرافق الحياة.

إنّ نجاح العمل في أيّ مكان يتوقّف بشكل كبير على طبيعة المدير الذي يديره وشخصيّته، فمع اختلاف الطاقات وتباين القدرات

مع إشرافه كلّ صباح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضرب المثل بها في الروايات، تُرى لم لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمتها، وجميل صنّعتها وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة..

سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب.

عندما نراجع الكتب التي تحدّثت عن حياة النحل وأسرار عالمه المذهل، نجد أنّ خليّة النحل هي بمثابة جسم نابض بالحياة، يترابط أفراده ترابطاً منظّماً وثيقاً بحيث يكون لكلّ فرد منهم عمل محدد يُجزّئه قد أوكل إليه بحسب قابليّته واستعداده، فهناك من يصنع العسل، وهناك من يقوم بأعمال التنظيف وتهوية الخلايا، وهناك فرق استطلاعيّة ترصد أهمّ المواقع التي ينبغي زيارتها لجمع الرحيق، وهناك فرق حراسة تحمي الخلايا من اللصوص والحشرات المفترسة، ويترأس هذه الخليّة ملكة قد زوّدها



## من أجل حياة أُسريّة هائيّة

آله عليّ الموسويّ / النجف الأشرف

فيها الخلاص من المشاكل، وهي طريق لتقوية الأواصر والعلاقات بين الأسر، وقد وردت كلمة الحبّ ومشتقاتها في القرآن الكريم في عدّة مواضع، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنِ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ١٦٥)، لأنّ المؤمنين لا يُشركون أحداً في طاعته، ويمتازون بالثقة به سبحانه والتوكّل عليه، أمّا غير المؤمنين فيثقون بالعديد من الأنداد، ومحبّته تعالى لا تُنال بالأدعاءات الفارغة والمظاهر الخادعة، إنّما تُنال بالالتزام والسير العمليّ الجادّ والصادق في طاعة الله واتباع سبيله، وطاعة نبينا محمّد ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ، وعن طريق الآيات المباركة وتفسيرها تتضح لنا أهميّة المحبّة والمودّة في حياتنا وتأثيرهما في المجتمع وأفراده، والذي يتّصف بهذه الصفات سينال رضا الله ﷻ وحبّه ووّده.

إن شُكرت هذه النعمة العظيمة حقّ الشكر فستعيّد الطُرق لنيل المحبّة الإلهيّة، وبأس مال قيم كهذه يتمكّن الزوجان من الوصول إلى سائر أمانيتهم، ويجربون جنّة الآخرة في هذه الدنيا بشرط أن يعرفوا قدرها ويحافظوا عليها، وكذلك معرفة موقعهم، وينظر كل منهما إلى الآخر نظرة مودّة مصحوبة بالحبّ الطاهر، وأن يحافظا على هذا الحبّ؛ لأنّه قابل للزوال مثل بقية الأشياء، فلا بدّ من المحافظة عليه، وأنّ هذه العلاقة الإنسانيّة قائّمة على أساس المحبّة والارتباط العاطفيّ، أي لا بدّ للزوج والزوجة من أن يتحابّا، وهذه المحبّة هي التي تدعم كيان الأسرة، وهي أساس الرفاه في الحياة وبيروتها تذلل الصعوبات للإنسان.

إنّ المحبّة والمودّة شيء مقدّس، ذكره الله ﷻ في القرآن الكريم، وأكدت عليه السنّة الشريفة، ومن الضروريّ جدّاً أن تنتشر ثقافة الحبّ الخالص الحقيقيّ في الأسرة والمجتمع؛ لأنّ

إنّ القرآن الكريم هو المنهج الإلهيّ الذي ارتضاه ربّ العالمين لإصلاح البشريّة في الحال والمآل، ففيه الشفاء والشفاء لكلّ ما يعرض للمسلمين من مشاكل على مرّ العصور، فكان لا بدّ للمسلمين من اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الغزو الفكريّ الذي يتعرّضون له في كلّ زمان ومكان، والسنّة الشريفة جاءت مع القرآن الكريم لتوضّح الطرق الصحيحة لإيجاد الحلول ومعالجة المشاكل التي تواجه المجتمع، وخاصّة في مجال الأسرة وتربية الجيل المسلم، ومن أبرز المشاكل هي عدم وجود الحبّ والودّ أو قلته في بعض الأسر، وعدم إظهاره وكتمانه ممّا يؤدّي إلى حدوث تفكّك أسريّ، وللمحبّة والمودّة دور في تربية الأولاد ولهما أثر كبير في تنظيم المجتمع والأسرة، وإنّ المحبّة هي علاقة يُلقبها الله تعالى بلطفه في قلبي الزوجين، وهي المهر السماويّ للارتباط، ورأس المال الذي إذا تمّت المحافظة عليه، فإنّه سيحفظ الحياة ويمنحها رونقاً ويجعل المنفصّات إن وُجدت عذبة.



## الدُّروسُ الخُصوصيةُ بينَ الحَاجةِ والرِّفاهيةِ

خلود جبّار الفريجي/ بغداد

تجارة، وليست قيمة ورسالة إنسانيةً مثلما هي حقيقتها، وأحد أسباب انتشار هذه الظاهرة مثلما يقول أصحاب الاختصاص هو نمطية الأسئلة الامتحانية، حيث أصبح ممتهنو الدروس الخصوصية قادرين على توقع نمط الأسئلة وتميرها إلى الطلاب لاعتمادها في مذاكرة الدرس والنجاح، فخلق هذا السلوك طالباً تكاليفاً عديم الهمة، ذا كفاءة متدنية، ويتضح من هذا أنّ هذه الظاهرة لها ركائز ثلاث، وهي: الطالب والمعلم وولي الأمر، وللتخلص منها لا بدّ من توفير البدائل كدورات التقوية المجانية، وتطوير المعلم عن طريق دخوله دورات لاطلاعه على تطوّر المناهج التعليمية، وكيفية التعامل معها، وطرائق التدريس الحديثة، وما شاكل ذلك من التقنيات التي من شأنها أن ترتقي بالعملية التعليمية.

التفوق إذا كان مجتهداً، وأثرت هذه الظاهرة بشكل مباشر في تكافؤ الفرص في التحصيل العلمي، حيث لا يستطيع بعض أولياء الأمور توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم بسبب ضيق ذات اليد والوضع المعيشي المتردي، فأصبح النجاح والتفوق حكراً على ميسوري الحال وأصحاب الدخل العالي لارتفاع أسعارها إلى أرقام خيالية ينوء بتحملها الإنسان ذو الدخل البسيط، أمّا الأثر الاجتماعي لهذه الظاهرة فهو أنّ الطالب فقد الثقة بكفاءة معلم المدرسة، وأصبح لا يقدر جهوده، ولا يتفاعل معه لاعتماده على الدرس الخصوصي، والنظر إلى المدرّس الخصوصي على أنه أجبر عنده يتقاضى أجراً ليقوم بوظيفته، وهذا الأمر أدى إلى سقوط المعلم والعملية التعليمية من نظر الطالب لكونها تحوّلت إلى

التطوّر والرقى في المجتمعات والدول لا يمكن أن يتحقّق من دون النهوض بالواقع التعليمي، فالقيمة التي يحصلها الطالب من المدرسة تحدّد بنسبة كبيرة إطار تفكيره وسلوكه وحياته، لذا نرى الدول المتقدمة تولي أهمية كبرى للعملية التعليمية لما لها من أثر ملموس في تقدّم البلدان على المستوى الإنساني والاجتماعي والعملّي.

وعلى الرغم من السعي الحثيث إلى تطوير عملية التعلّم والتعليم، لا يزال الملفّ التعليمي يعاني من الكثير من المشكلات التي تُلقي بظلالها على الطالب والمعلم على حدّ سواء، منها مشكلة الدروس الخصوصية التي أصبحت ظاهرة متفشية في المجتمع، فما عاد الطالب يبذل جهداً لينجح، بل لا بدّ من دخوله إلى درس خصوصي ليحرز النجاح إذا كان مستواه ضعيفاً، وليحرز



## آلية تمهيج المعلومة بأطر رهيبة وبنائة

نوال عطية المطيري / كريمة المقدسة

تحققه المصادر المختلفة، وتأتي ثمار رُفد المتعلم بالنتائج البانعة لجهوده وتفاعله في بزوغ حزمة من خيوط الطمانينة النابعة من تقليل القلق والتوتر اللذين يحيطان به، وتسهم في تعزيز نشاطه والتشجيع على المضي في عملية التربية والتعليم لمدة طويلة، ومضاعفة الإبداع والعطاء وزيادة الدافعية والحركة المستمرة في تحصيل المعارف والفنون والشعور بالكفاءة الذاتية، وتحمل التلميذ للمسؤولية، واتخاذ القرار في المستقبل، واكتساب المهارات اللازمة للنجاح، وتقبل المعلومة والتركيز على فهمها بطريقة سلسلة، وفي الختام يمكننا القول إن التغذية الراجعة تتمحور حول الفعل لا الأشخاص؛ لتحفيز عملية تحسين التلميذ لسلوكه تجاه ما تم توجيهه إليه.

عن طريق مصادر متعددة مثل المعلم والزملاء في الصف أو المدرسة والكتاب المدرسي والكتب الخارجية الخاصة بالمطالعة، أو مرجع علمي ما، أو القاموس أو الأهل، وتعد تلك المصادر من جملة الأساليب والمعايير للتأكد من سلامة سلوكه وصحة انبثاق المعلومة الرصينة والموثقة ليقارن إجابته بما ورد في تلك المراجع، وفي بعض الأحيان تعمل التغذية الراجعة على إتاحة الفرصة للمتعلم في المرحلة الثانوية للاعتماد على النفس والتأمل في محطات الأنشطة والانفعالات الصادرة عنه، ويقوم بتحليلها والتعرف على جوانب القوة والضعف وتعزيزها، وتأتي هنا فائدة تعدد المصادر المعتمدة للقياس والتعديل والإضافة وتنوعها لما يناسب قدرات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم عن طريق الاعتماد على مصدر فردي قد يقدم وجهة نظر خاصة ومقيدة لا تحقق التكامل مثلما

معلومات وإشارات تربوية يتلقاها الفرد في أثناء أدائه لسلوك فردي، وبيان حصيلة جهده ومساره ما هي إلا إشارة تمهد للفرد وتبئته بوجود نسبة من الثغرات التي تخلت مسيرة عمله، وتبين مقدار تقدمه، ومقدار ما تعلمه ومدى ملائمة اختياره للأنشطة والمسابقات، وتحقيقها للهدف في ضمن المبتغى والغاية للوصول إليه، حيث تشكل تلك الومضات (التغذية الراجعة) وهي إحدى صور التفاعل بين المثير والاستجابة، وتأتي بمعنى آخر توضح فيه العلاقة بين التوجيهات المتعلقة بالأداء الذي يقوم به المتعلم وطبيعة الأداء الملقى على عاتقه من قبل التربويين، وتأتي نتائج مرحلة تطبيق تلك الاستجابات عبر بوابة التقويم عن طريق الوظيفة التقويمية لسلوك الناتج عن المتعلم، مما يساعد على تعديل بعض الإخفاقات التي وقع فيها، وفي الوقت ذاته يستطيع المتعلم أن يتلقى التغذية الراجعة

# عَيْنُ الْحَقِيقَةِ

د. إسراء محمّد العكراوي / النجف الأشرف

وجرحى رحلوا بقلوب بيضاء ونوايا صافية،  
تشهد لهم سُوح الدفاع بالمتابرة والابتسامه،  
ويشهد لهم رفاقهم بعلو الهمة، أسماؤهم  
محفورة على السواتر، وصُورهم تكحل  
عيون الوطن من شماله إلى جنوبه،  
يبدأون بالوصايا من أول يوم، فهم مشاريع  
استشهاد في سبيل الوطن والعقيدة.

هم وجه آخر للنصر، فقد وقّوا لما يدوم،  
أرخوا للغد وما بعده، فهم يعلمون أنّ  
اللحظة راحلة لا يبقياها إلا التوثيق، ولا  
يمدّ في عمرها إلا حضورها.

موثّق، يؤنسنا نحن القابعات في بيوتنا  
بأنغام العقيدة الوثيقة، وأهازيج البطولة  
المنتصرة، فهو بيننا وبينهم كساعي البريد،  
يحمل رسائل البشارة للمترقّبين لحول  
فجر النصر، ويحمل بريد النذر الرادعة  
للمتصيدين في الماء العكر، المتربّصين  
بالعراق السوء، عليهم دائرة السوء..

أبطال الإعلام الحربي.. آمنوا بالقضية  
فزادهم إيمانهم هدئ وبصيرة، يستبقون  
الأحداث متأهبين خوفاً من أن تفلت منهم  
لحظات البطولة، لا يدخلون بالنفوس،  
فكم قدّموا من فداء لهذا الوطن، شهداء

بين صولة وصوله يتدفّق دم الشهادة،  
وتنغرس المواقع كالأشجار الراسخة في  
الذاكرة، وللسواعد التي تحمل الرايات  
والبنادق رديف هي الأكتاف التي تحمل  
عدسات التصوير، والأكف التي تكتب  
وتوثّق حقيقة البطولة، فألوان الدفاع  
شتّى، يجمعها بطل (الكاميرا) بعينه،  
ويوثّقها بشجاعته وصبره بطل القلم،  
غير آبه بحرّ ولا ببرد، بل غير آبه بالموت  
في سبيل بيان حقيقة الحدّث ووضع النقاط  
على الحروف، يتوسّط أفواج المقاتلين  
ويواكب تحركاتهم، له مع كل بطل حديث



# شَهِيدٌ وابْنُ شَهِيدٍ

إيمان صاحب الخالدي/ النجف الأشرف

يترك الدراسة ليعمل في محلّ لتصليح السيارات؛ ليعوّض أمّه عن كلّ ما فات، ولو كان هذا الشيء بمثابة صدمة قويّة حطّمت حلمها بأن تراه بأعلى المراتب العلميّة، ولكنّ اللوم لا يُجدي نفعاً سوى تقليب مواجع الماضي والحرمان، أرادت له ما تتمناه، وأراد لها الراحة من بعد ذلك العناء، وبين الإرادتين إرادة أخرى وهي إرادة تلبية نداء المرجعيّة التي لم تضعف أمام دموع الوداع، ولم تنكسر بكلمات الحنان، بل راحت نحو المنية لتحمل روحه إلى الجنان وخلفها جسده الممزق الذي أصبح عنواناً لشهيد وابن شهيد.

إعدام زوجها على أيدي جلاوزة النظام الجائر، هناك تحوّلت الفرحة إلى حزن، والبسمة إلى دمة، وبينما هي غارقة في بحر الذكريات وإذا بصوت أمجد يناديها: أمّي سأذهب مع صديقي، فهل تحتاجين شيئاً؟ قبلت جيبيته وهي تقول: لا يا ولدي ولكن لا تتأخّر، وما إن ذهب حتى رفعت كفيها نحو السماء تدعو له كعادتها عندما يغادر المنزل، ولا يطمئن قلبها إلّا بعودته وتراه أمامها مع أخواته.

استمرّت بدعواتها هذه إلى أن أصبح في سنّ الخامسة عشرة ويُسبّه أباه خَلْقاً وخُلُقاً، بل إضافة إلى هذا شعوره بالمسؤوليّة جعله

اتكأّت على الجدار لتمسح قطرات العرق التي رشحت على جبينها من أثر حرارة التّنور وحرارة الصيف اللاهب، ثم عادت مسرعة إلى التّنور لتخرج الخبز حتى لا يحترق، فلا بدّ من أن تعتني بكلّ الأرغفة؛ لأنّها مصدر رزقها، وإلّا فلا أحد سيشتري منها الخبز... مرّت الأيام والسنينُ وهي على هذا الحال تتأمّل صغيرها ليكبر ويحمل عنها متاعب الحياة الشاقّة، ويتكفّل بمعيشة أخواته، كلّ يوم كانت تقف أمام صورة زوجها الشهيد تنظر إليها بألم والدموع تملأ عينيها، تتذكّر ذلك اليوم الذي تلقت فيه خبرين، أحدهما خبر حملها بأمجد، والثاني خبر

## "إِيَّاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ" (١)

إخلاص داود/ كربلاء المقدسة

تذكرنا هذه الأفعال التي استشرت بين بعض الناس استصغاراً لها، بقصة للنبي محمد ﷺ وقد كان مع أصحابه في إحدى سفراتهم، إذ نزلوا بأرض جدياء لا نبت فيها ولا ماء، وكانوا قد احتاجوا إلى الحطب، فقال النبي ﷺ لأصحابه: اجمعوا حطباً، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض جرداء لا حطب فيها، فقال: فليأت كل فرد بما يقدر عليه، فشرع الصحابة بجمع ما يشاهدونه من أشواك ونباتات يابسة صغيرة، ثم جاءوا بها إلى الرسول ﷺ، فتجمع من الحطب مقدار كبير، فقال النبي ﷺ: "هكذا تجتمع الذنوب الصغيرة مثلما اجتمع الحطب"، ثم أردف قائلاً: "إِيَّاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً، أَلَا وَإِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مَبِينٍ" (٢).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٢١١.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٢، ص ٤٦٢.

محطة هي ارتفاع أسعار الدواء واختلاف سعره بين صيدلية وأخرى، فتضاعف آلام المريض، ويرجع إلى بيته مهوراً متحسراً على المبلغ الكبير الذي أنفقه، ومما يواسيه ويشد من أزره ويرفع من معنوياته هو أمله بنجاح التشخيص، وقدرة الدواء على علاجه.

إن من بين الأسباب الممنعة للمضي في طريق الطمع والجشع بالنسبة إلى بعض الذين يطلق عليهم الأيادي الرحيمة ويجعلهم يتمادون في الاستغلال هي استصغار هذا الذنب لإقناع الذات، حتى يُخرس الضمير ويُدفن تأنيبه بدون أن يتخيّلوا ولو للحظة ماذا يعني أن يتجرّع الإنسان المرض لكون نقوده لا تكفي متطلبات العلاج الإضافية.

ولا يقتصر الأمر على الأطباء فقط، فالعاملون بالطبّ البديل وأصحاب العطاراة لهم دور في استغلال لهفة المريض على العلاج ليوهموه بخلطات عشبية لا تملك من مقومات الشفاء سوى النسبة القليلة، بينما يصفونها له بقدرتها الكبيرة والتامة على الشفاء مقابل أسعار مضاعفة.

يتحيز الانتهازيون ومن غزا الطمع نفوسهم الفرصة لاستغلال أبناء جلدتهم في الظروف الصعبة بالطريقة المتاحة لديهم بوصفها فرصة رابحة لا تقوّت، طاردين ذلك الإحساس الذي ينبئهم بحاجة المحتاج والمعوز، فلا تفرقة لديهم بين الفقير والغني، والمكسب المادي هو عماد أهدافهم.

في زمن كورونا وانتشار الوباء، وكثرة الأمراض المرافقة لهذه الغائرة الشرسة التي فتكت بالملايين من البشر بين مصابٍ ومُتوفٍ، زادت شكوى الناس من استغلال الأطباء لحاجة الناس إلى العلاج والخدمات الطبية، وتسيء هذه السمعة إلى الأطباء الذين يمدّون يد العون إلى المعوزين بكشف مجّاني أو أجور كشف زهيدة.

وفيما تبدأ معاناة أناس آخرين وشكواهم من غلاء أجور الأطباء في العيادات الخاصة بغض النظر عن الحالة المرضية أكانت واضحة وبسيطة أم معقدة، وهل يلزم تحويلها إلى مختبرات التحليل والسونار والأشعة، ينفذ المريض طلبهم مجبراً لا مجال لديه للنقاش أو الرفض، وآخر

## معراج النفوس

وسن نوري الربيعي/كربلاء المقدسة

ها هو الوعد قد حان، شوق وسلام، شكر وأمان، هُبَّو عباد الله وسارعوا، هُبَّو فقد أُذِن لكم بمناجاة فريدة، وسارعوا إلى خالقكم يا مَنْ أثقلتم ظهوركم بالخطايا والذنوب.

وفِرَّوا إليه فقد حان اللقاء برَبِّ الأرباب ليمحو الآثام، هُبَّو إلى العفو، إلى المغفرة إلى الأطمئنان، ها هو موعد الخشوع والإنابة والدعاء والمناجاة، ها هو أوان التضُّع والشكوى المجابة، هنا حياة الأرواح المنهكة، ويلسم النفوس المتعبة، هنا ملاذ المتقين، وخلص الموقنين وأنس المريدين، فقط لو تأملنا في صلاتنا قليلاً لوجدنا خيراً، وعطاءً لا يضمحلان، بل ينموان ويسموان، فقط لو رعينا حرمتها وجئنا بها في أوقاتها خاشعين ضارعين متوجهين إلى المنعم المطلق لتكون نهرًا يغسل أدران القلوب ويخفف آلام الحياة، وتبقى الصلاة تهدي إلى الخير وتربي للعبودية المخلصة، ولن يموت الإنسان فينا ما دُمننا نحافظ على أوقاتها ونطبِّق مضامينها، فهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتعرج بنا نحو الحياة الباقية.

يندبون الفقيد، فخيم الحداد والحزن على "آل أبي طالب"، لكن رغم عمق الحزن كانت سعادة جعفر(رض) الذي كان يحلق بجناحيه اللذين أبدلهما الله له ليحلق في ملكوت الحبِّ الإلهيِّ بالغة، كان يرى حلاوة اللقاء بالله أجمل ألف مرّة من الدنيا، كان يرى دموع أهله وأحبائه، ويتمنى أن يواسيهم ويُرِيهم مكانه في جنّات الفردوس، جعفر(رض) لم يُذكر في تاريخ عادي وزمن بسيط، ولم يكن من الرجال الذين ليس لهم أثر بين صفحات الإسلام، بل كان سيِّداً من سادة التاريخ. هو لم يُنسَ ليُذكر، بل ذكره باقي حيِّ، لكن أسمى آلام الحكاية ألم الإمام عليّؑ، فالיום فقد أخاه جعفرًا، وغداً النبيّؐ، وبعدها ألم فقد السيِّدة فاطمة الزهراءؑ وغصته، فتراه يسير في موكب الأحران وحيداً فلا يجد غير البئر الذي امتلأ بدموعه الشجيّة على فقد أحبته، فساعد الله قلبك يا سيدي ومولاي يا عليّؑ.

١- يراجع كتاب الكافي للكليني: ج ١، ص ٣٨٩.

حينما شدّت قريش أذاها على المسلمين هاجروا إلى الحبشة طالبين من الملك (النجاشي) إيواءهم، وكان لجعفر دور كبير؛ حيث ذكر التاريخ خطابه مع ملك الحبشة، وكذلك كان له دور في الحروب، حيث قاتل ببسالة وشجاعة، كيف لا وهو من بني هاشم الذين لا يقف أمامهم إلا مَنْ يحمل قلب أسد، وبعد الحروب العديدة شاء القدر وجرى القلم بأن يرحل، ففي سنة (٨) للهجرة جرت غزوة مؤتة ضدّ الجيش الرومانيّ الجرّار، وحارب جعفر وقاتل بشجاعة حتى قطعت يده اليمنى ثم اليسرى، وكان يقاسي الألم لكنّه استمرّ بحمل لواء الإسلام، حتى اشتدّ الحصار، فاحتضن اللواء بين جنبه ليبقى مرفوعاً، إلى أن فاضت روحه الطاهرة إلى الله وهو يؤدّي آخر غزواته مع النبيّؐ، ويخطّ بدمه أجمل الكلمات في نصرة الإسلام، وصل الخبر الأليم إلى مشارف المدينة، وجاء النبيّؐ يحمل في عينيه الحزن والدموع، فرأى مشهداً يرثى له من فقدان العزيز، حيث وجد زوجة جعفر(رض) وأولاده

جعفر أيتها الطيار

شفاه طارق الشمري / بابل

## قَبَسٌ مِنْ نُورِ الْإِمَامَةِ

نعمت عباس أبو زيد/ لبنان

فيه، وخليق

بامرأة عاشت

في ظلال أصحاب

الكساء وتآدبت بأدابهم

وتعلّمت من علومهم أن تحظى بهذه المنزلة

السامية والمرتبة الرفيعة.

وذكر السيّد نور الله الجزائري في كتاب

"الخصائص الزينية" أن السيّد زينب

كان لها مجالس في بيتها في الكوفة أيام

خلافة أبيها أمير المؤمنين، وكانت تفسّر

القرآن للنساء، وفي بعض الأيام كانت

تفسّر قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾ (مريم:

١)، إذ دخل عليها أمير المؤمنين فقال

لها: "يا قرّة عيني، سمعتك تفسرين

﴿كهيعص﴾ للنساء، فقالت: نعم.

فقال: هذا رمز لمصيبة تُصيبكم

عترّة الرسول، ثمّ شرح لها تلك

المصائب، فبكت بكاءً عالياً<sup>(١)</sup>.

وكلام الإمام زين العابدين يدلّ على

المنزلة العلميّة الرفيعة التي ارتقت إليها

عقيلة الهاشميين، فهي عالمة بالعلم اللدنيّ

المفاض من قبل ربّ العزّة تعالى، وليس بالعلم

المتعارف الذي يُكتسب بالدرس والبحث.

(١) زين الكبرى: ص ٢١.

(٢) الخصائص الزينية: ص ٦٨.

و حَمَلَتْ

سيّدة نساء العالمين فاطمة ولیدتها إلى

خير الخلق بعد رسول الله، أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب تسألته أن يختار للنسمة

الطاهرة المباركة اسماً، فأبى أن يسبق رسول

الله فانتظره حتى عاد من سفره، لتحمل

الزهراء ولیدتها إلى أشرف الكائنات

فأوحى إلى خاتم الرسل من الوحي اسماً

لها، فسماها "زينب"<sup>(١)</sup>.

من غير المعهود أن الأب أو الجدّ إذا رزقا ولداً

أو حفيداً بكيا وانتحبا وذرفا الدموع سخاناً،

فلماذا يحدثنا التاريخ أن الحسين حمل

إلى أبيه أمير المؤمنين بشارة ولادة أخته

زينب، فبكى بكاءً شديداً لما بُشّر بولادتها،

فسأله الحسين عن علّة بكائه، فأخبره أن

في ذلك سرّاً سبّيته الأيام.

وذكر أهل السّير أن العقيلة زينب كان

لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن

الكريم تحضره النساء،

وليس هذا بمُسْتَكْتَر

عليها، وأهل

البيت أدري

با لذي

"زينب"، اسمٌ طوى بين حروفه نادرة من

نوادير الكون، وآية إبداع في خلق الله،

وملتقى آيات العظمة، ومفخرة التاريخ،

صاحبة الحياء والعفة، والصفاء والعاطفة،

كلمة الحسين وروح نهضته، وصوته الذي

دوّى من كربلاء إلى الشام، ومنها إلى المدينة

المنوّرة وكلّ بقاع الأرض حتى وصلنا صداها،

فيكشف الزيف ويُعمرّي الظالم في كلّ زمان.

كلّها معطيات لولادة السيّدة زينب التي

كانت في الخامس من شهر جمادى الأولى

في السنة الخامسة للهجرة: ﴿في بيوت أذن

الله أن تُرفَع ويُذكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا

بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (النور: ٣٦)، وفتحت

الوليدة المباركة عينها تتطلّع إلى

وجوه أكرمها ربّ العزّة عن

أن تسجد لصنم قطّ، مُتسلسلة في

أصلاب الطاهرين والأرحام

المطهّرات.

## له مثلها رزية

## نرجس مهدي/ كربلاء المقدسة

أخرجوها! وسدرة تظلمها قلعوها!؟  
ميراث حقّ استحكمو جوراً على اغتصابه،  
واسودّت الدنيا وضاق الفضا على الرغم من  
رحابه..  
عزيزة المختار، وسيّدة النساء قد لفّها الحزن  
عباءة..  
ودوحة المجد تعصب رأسها، نحيلة صارت  
كظلمة.. تذوب كالشموع، دموعها تجري عند  
الأصيل والطلوع..  
إلى أن اقتربت من روحها المنية..  
أوحى إلى ابن عمّها بتلك الوصية، أن تُدفن في  
ظلام الليل، ويُعمى قبرها ولا يُترك عليه من دليلٍ  
..  
تركت دنياها بعمر الورد، أيتّم أولادها فحرموا  
نعب الشهد..  
وأظلمت الدنيا لفرّاقها، وأشرقت عوالم الملكوت  
بنور وجهها، فارقت على مضض حسنيها، تبيض  
بالدمع السخين مقلتناها..  
كسّفوا شمسها، أضيع حقّها، جهلوا قدرها، خيم  
الحزن على دارها، واخضرت الجنان لمقدمها..  
قم يا سيدي يا أبا صالح لأمّم الزهراءؑ، فخذ  
بتأرها واكشف للورى حقيقة ما جرى، وأزل  
نقابها، وأذق الويل كلّ من آذاها.

أمست حزينة وقلبها من فرط الأسى يُكوى،  
بروحها تنازع، وبعبيراتها تتعثر..  
بالأسى راح عزّها..  
أهكذا تُواسى ابنة الرسولؐ!؟  
أيجمعون خطباً على باب دارها!؟  
فأين آية المودة، هل نسخوها ونسوها!؟  
أم سنّة اللهؑ قد بدّلوها!؟  
فيا لهفي لها لما توارت، وبجبابها خلف بابها  
لاذت.. فأمالى كلّها شابت، وجرحي ينزف  
بالأسى دموعاً، كيف لا وابنة الطهر رضوا جنبها،  
فأحشائي لها تلوع..  
قد كسروا للعرش ضلعاً، فاسودّت السماء،  
وتساقطت دموعها على غبرائها دماءً، وكوكب  
دريّ قد هوى صريعاً، مرملاً على الأعتاب، قد  
غاله الأصحاب..  
وصوتها أيا فضة أدركيني، قد أطفأ بالحزن  
عمري وسنيني.. لملت آهاتها جفوني وتأججت  
نار الحشا، لهجمة العدا على بنت الهدى!!  
أيحرقون بابها بالنار!؟  
وفيه آية التطهير والأسرار!؟  
وكان حبيب اللهؑ يطرقها بخفّة، مستأذناً لدخول  
بيت العفة، أيمنونها من البكاء على أبيها!؟  
لم في ليلٍ أو نهارٍ حدّوها؟ وإلى أطراف المدينة

رقيقة الوجود، جوهرة القداسة، هديّة المنان،  
وتحفة الرحمن، أهداها اللهؑ إلى المصطفىؐ  
من أظهر الأغصان..  
مهجة قلب الرسول وبهجة الجنان، قديسة عالم  
الإمكان..  
ابنة التنزيل، وربيبه الوحي والتأويل..  
محور الخمسة من أصحاب الكساء، أتحفها  
الباري لسيد البرية، مواهب عظيمة، وسنية،  
وبضعة طاهرة مطهرة، تتوّرت الدنيا بنور الدرّة  
البهية..  
بتول تبتلت من كلّ دنس، فأذهب اللهؑ عنها كلّ  
رجس..  
بها انتشت أمّها المصونة، فأشرقت في حجرها  
كدرّة بيضاء مكنونة..  
فاسمها في الأرض الزهراءؑ، لكنّها المنصورة في  
السماء..  
بحر الندى، وقلب الهدى، وأمّ الأئمة النجباء..  
كم أوصى بها الهادي حبيبيها، ناداها: مُهجتي،  
بضعتي، يا قوم لا تؤذوها، دموع عينها لا تجروها،  
وحرمه بيتها لا تهتكوها..  
ماذا جرى عليها بعد عزّها وفراق أبيها!؟  
وبعد أن هزّت رياح الحقد أفتانها، أيّ أمة بالأسى  
ودّعت نبيّها ثمّ على الأعقاب كان انقلابها!؟

والمرأة المسلمة تسعى دائماً وأبداً إلى الدفاع عن دينها ومعتقداتها بكل ما أوتيت من قوة وملكات وإمكانات. ولعل من أبرز تلك الإمكانات هو تحصيل العلم والمعرفة لتشخيص العوارض والموارد التي تصيب الأفراد في مجتمعنا، وتمنع كل ما يؤدي إلى خراب الأسس الإسلامية، مثل مولاتنا العقيلة زينب<sup>ؓ</sup> حين تغذت العلم والمعرفة من أمها وأبيها، واستقت أروع معاني العشق الإلهي، وبنّت أركان فكرها التوحيدي على بُنى عقائدية متينة لا يقدر أحد أن يغيرها. وسائل محاربة الثقافة الغربية عديدة، وما على المرأة المسلمة إلا أن تتسلح بسلاح العلم والمعرفة والوعي والإدراك لتشخص مواقع الخطأ، وتصححها، وتعمل لتجعل المجتمع الإسلامي قويمًا.

الدين وعن الوطن؛ لأنه باتباع ثقافتهم يُصبح جزءاً منهم وليس غريباً عنهم، ويدافع عن ثقافة الغربيين وكأنه واحدٌ منهم، وهذا هو الأصعب في مسألة الاحتلال الفكري. كان ولا يزال للمرأة دورها التربوي والتعليمي في المجتمع الإسلامي الذي يفرض عليها مواجهة العوائق والتحديات الغربية التي تحاول شلّ حركتها نحو تحقيق مجتمع إسلامي متكامل والوصول إلى الهدف الإلهي المنشود. ومن تلك الجدران التي صنعتها أيدي الغلّ الغربية هو الغزو الفكري الذي يُعرف بالتمدّن والعصرية، وما هو إلا فساد محض زخره الغربيون للمسلمين وزينوه لهم كي يتبعوهم من دون بصيرة.

تحاول الثقافة الغربية جاهدة أن تستعمر المجتمعات الإسلامية بثقافتها عن طريق تسريبها إلى العقول الخاوية، وتريد بذلك هدم أركان الدين الإسلامي ومحو معالمه في محاولة للهيمنة على المسلمين، سواء من الجانب المادي والجغرافي كاحتلال الأراضي، أو عبر الاحتلال الفكري، وهو فرض السيطرة على العقول، والنوع الثاني هو الأخطر؛ لأنه يسلب هوية الفرد المسلم من حيث لا يشعر، ويصبح منساقاً مع تلك الثقافات التي تلعب بحياته، وتهتدّد مصير الأمة الإسلامية، وتسلبه قدرة الدفاع عن

فاطمه آزادي منش/ جامعة المصطفى

## المرأة والغزو الثقافي الغربي



## نَظَافَةٌ ذَرَاتِيَّةٌ

تحدث الكثير من الخلافات بين البشر، بعضها بسبب مقنع، وأغلبها للاستفزاز وفرض الرأي، وقد يكون سببها طرفين، أو طرفاً واحداً، والأخير إما أن يكون شجاعاً ومن ثم يتحمل مسؤولية فضّ الخلاف والتي هي أحسن، أو يكون متجبّراً مستبدّاً برأيه فتتفاقم المشاكل مؤدية إلى اضمحلال الروابط الإنسانية بين البشر، وباستبداده يكون متهرباً من المشكلة، وجباناً ضعيف الشخصية لا يتحمل مسؤولية أخطائه محاولاً حلّها؛ لأنه يرى في الاعتذار انتقاصاً له.

وربما يكون الأمر أشدّ ضراوةً بأن يرمي اللوم على الآخر، ويشعره بالذنب بتقمصه دور المتضرّر في محاولة لإجبار الآخر على

تحمل عبء الاعتذار حتى تبقى الصلة بينهما قائمة، وعندها يكون صاحب الحقّ الفعلّي بين خيارين، إما أن يتمسك بحقه في طلب الاعتذار من الشخص المسيء فيخسره، أو أن يتنازل ويعتذر على خطأ لم يرتكبه ليحافظ على الرابطة بينهما، ومن ثمّ يزداد ذلك الشخص طغياناً ويعتمد هذه الوسيلة دائماً في التصلّ من المسؤولية، وأما صاحب الحقّ فبعد العديد من هذه التنازلات الإجباريّة فسيصبح هشّاً ضعيفاً مهزوز الثقة بالنفس؛ لأنه سيقنع بأنّه مخطئ دائماً، وعديم الفائدة ومفتعلاً للمشاكل.

تقسي أمور كهذه في المجتمع أمر وارد، لأننا لا نعلم الأفراد منذ طفولتهم على أنّ

الاعتذار ثقافة، ولطافة ذاتية، وأنّ الاعتراف بالخطأ فضيلة، مثلما أنّ كسب القلوب أحياناً أولى من كسب المواقف.... وأنه يجب على المسيء الاعتذار، وعلى الطرف الآخر قبول العذر والمسامحة لقول نبيّنا محمد ﷺ: "مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحَقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ"<sup>(١)</sup>، أما أجمل أنواع الاعتذار وأكملها فهو الاعتذار من الله عزّ وجلّ عند التقصير، بالاستغفار والاعتراف بالذنوب والتوبة الصادقة.

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص ٧٦.



## عَمَلِيَّاتُ التَّجْمِيلِ بَيْنَ التَّرْفِ وَالْمَوْسِ

الافتصاصية في علم النفس الاجتماعي نسرين نجم  
طاورتها سوسن بدام ضيامي / لبنان

اللافت للانتباه أنّ عمليّات التجميل جعلت من أشكال النساء اللواتي خضعنّ لعمليات متشابهة كهذه وكأنّهنّ من قالب واحد. بالطبع هناك بعض العمليّات الضرورية؛ لاسيّما من تعرّض لحروق أو لحادث ما، أو لوجود تشوّه خلقي أو حاجة طبّية.

لذلك نقول إنّ الجمال نسبيّ، والكمال لله وحده، ومن الضروريّ عدم المقارنة مع الآخرين، فلكلّ منا بصمته الخاصّة، ولنعمل على تعزيز القدرات والطاقات الكامنة التي بداخلنا ونصونها بالإيمان والمحبة والمودة.

ومن المهمّ أن يبتعد الأهالي في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة عن المقارنة بين أبنائهم وأبناء الآخرين، أو حتى بين الأخوة أنفسهم، إلى جانب تقوية الثقة بالنفس والقناعة بما أعطاه الله لنا من خصائص جماليّة، وأن يسعى الإنسان إلى تعزيز قدراته، فالجمال مع التقدّم في السنّ يذهب، ولا يبقى إلاّ الأخلاق والصيت الحسن.

.....

١- ديوان الإمام عليّ عليه السلام: ص ١٩.

٤- اضطراب صورة الجسد لدى الشخص التي تبدأ عوارضه بالظهور في سنّ المراهقة، أو في سنّ البلوغ المبكر، حيث توجه بعض الانتقادات الشخصية لمظهر الفرد، وهذا الأمر يولّد التفكير المستمرّ بتغيير المظهر، رغم أنّه قد لا يكون بحاجة إلى هذا التغيير، إلاّ أنّه من وجهة نظر الشخص أمر شائن ومخجل ومعيب، ممّا يدفعه في حال عدم إجراء عمليّة التجميل إلى أن يصل إلى الاكتئاب والقلق الشديدين وصولاً إلى العزلة والانتحار.

٥- سيطرة الوسواس القهريّ الذي يأخذ صورة السعي إلى الكمال، رغم عدم وجود أيّ خلل أو مشكلة بالمظهر، وهذا الوسواس يتسبّب بخلل في هرمون (السيرتونين) ممّا يؤثّر في مزاج الإنسان، ويزيد من توتره واكتئابيه.

٦- أيضاً لا يمكن أن نغفل عن عامل الغيرة، لاسيّما بين السيّدات حتى لو كان وضعهنّ الماديّ سيّئاً، فتلجأ بعضهنّ للاستدانة لإجراء العمليّات التجميليّة، حتى إنّ بعض المصارف قدّمت لزيابتهنّ قرضاً خاصّاً بعمليّات التجميل، والإقبال عليه كبير جداً.

من الشعر المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

"ليس الجمال بأثواب تُزيّننا

إنّ الجمال جمال العلم والأدب"<sup>(١)</sup>

إنّ الله سبحانه لا يخلق شيئاً إلاّ وفيه مسحة جماليّة تختلف من شخص إلى آخر، البعض يمتلكها بمظهره الخارجيّ، والبعض الآخر بطبعه وأخلاقه وروحه، إذن الجمال هو قناعة نفسية داخلية، وبالمفهوم العام الجمال نسبيّ، لأنّه يختلف من ثقافة إلى أخرى.

وممّا لا شكّ فيه بأنّ الإعلام والإعلانات أدّت دوراً رئيساً ومهمّاً في تسويق العمليّات التجميليّة التي لم تعد حكراً على النساء، بل وصلت إلى الرجال أيضاً، ومنذ سنوات والأعداد تتزايد حتى غدا تجميل الأنف أمراً بسيطاً، أو بالأحرى اختيار أنف جديد وكأنك تشتري ثوباً جديداً.

أسباب التعلّق وصولاً إلى الهوس بعمليات كهذه يعود إلى أسباب عدّة؛ منها:

١- وفرة المال.

٢- وقت الفراغ.

٣- الترف، هو من الأسباب المهمّة وراء عمليّات التجميل.

## ما بين التَّهْدِي وَالمُواجِهَة لِ (كورونا)

فاطمة محمود الحسيني/ كربلاء المقدَّسة

العلاج، كل هذه المشاعر المضطربة بين القبول والمقاومة تضع المريض تحت هزة أو اضطراب نفسي. فالعلاج السريري للمصاب بمرض كورونا وحده لا يكفي ما لم يكن هناك دعم نفسي، وقد أكد الأطباء والعلماء على أن المناعة النفسية لها تأثير مباشر وقوي في الجهاز الداعم لدى الإنسان. وبين مرحلة العلاج والتشافي والوصول إلى خط النهاية بعد الصراع الذي يدوم أكثر من أسبوعين يعيش المريض حالة التقلب بحسب حالته.

وأخيراً يجب على الإنسان أن يقاوم المشاعر السلبية التي تواجهه في أثناء مسيرة حياته؛ لأنها تشكل خطراً على مناعته ممّا يجعله هشاً، ويكون أكثر عرضة للأمراض الجسدية والنفسية بسبب عدم الإفصاح عنها، والتراكمات المتكررة، فمن أهم الأمور في الإسعافات النفسية الأولية هي مشاركة المشاعر السلبية مع الأصدقاء والمقربين للتخلص منها.

(ووهان) إحدى المدن الصينية التي انبثقت منها الرعب والعدو الغامض (كوفيد-19) (كورونا). بعد تشي المرض وتصريح منظمة الصحة العالمية بتحوّله إلى جائحة واجتياحه أغلب البلدان، وارتفاع عدد المصابين بين الناس، وازدياد حالات الوفيات بمرض (كورونا)، والتوعية بشأنه عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرئيّة والسَمعيّة، إضافة إلى فرض الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي، ومجموعة من الإجراءات الوقائية الصارمة، والانحسار المالي والبطالة وتعطل أغلب عادات الحياة اليومية، ظهرت مشاعر متناقضة ومضطربة للأفراد، ممّا أدى إلى دخول الناس في خمس مراحل هي:

### ١- مرحلة الصدمة والإنكار

### ٢- لوجود هذا المرض.

### ٣- مرحلة الغضب على من تسبّب

### في تفشي هذا الفيروس أو انتشاره.

### ٤- المسامحة والعلاج.

### ٥- الاكتئاب والمقاومة

### بسبب ظروف الحياة الجديدة.

### ٥- التقلب.

وكل هذه المراحل هي عبارة عن عواصف نفسية قوية على الصحة النفسية للعائلة، وقد أثرت في حياة الناس بصورة عامّة وفي المصاب بصورة خاصّة، وبسبب تراكم هذه المشاعر المتناقضة منذ البداية، وتشخيص حالة الفرد كونه حاملاً للفيروس وفرض العزل، تتطوّر هذه المشاعر وتزداد، وقد تصل إلى الاكتئاب: وهو فقدان المتعة والبهجة بكل نواحي الحياة واليأس، وقد يدوم أكثر من أسبوعين، ويصاحب هذا الاكتئاب المزاج الهابط أو المتقلب مع فقدان الشهية وقلة الأكل، أو اضطراب النوم. ويشعر المريض بأشدّ الآلام النفسية، الآلام التي لا يكتشفها الطبيب في أغلب الأحيان، ولا يستطيع المريض التحدّث عنها غالباً.

فهي مجموعة من المشاعر مثل الشعور بالخوف، والشعور بالعجز، والشعور بالتناقض بين العلاج وما بعد

هل سيلعبان معاً، وهل سيرافق كرم كريماً وأمه إلى المكتبة؟ وهل سيتقاسمان الألعاب والمشتريات حتى حبّ ماما وبابا؟  
 عادت الأمّ إلى بيتها مع مولودها، وأوكلت إلى كرم بعض المهام كإحضار قنينة الحليب بعد أن ينتهي كرم من شربها، والتزام الهدوء عند نوم كرم، إضافة إلى قراءة ما يحفظ من قصار سُور القرآن الكريم، وأصبح كرم مرافقاً لها على الدوام، وعن طريق حكاياتها الجميلة تُطلع الأمّ كريماً كل يوم على معلومة عن المولود الجديد، فصار يحبه كثيراً ومتعلقاً به، ومتشوّقاً ليراقبه وهو يكبر أمامه؛ ليصبح في ما بعد صديقه في البيت واللعب والمكتبة والمدرسة، ورفيقه المفضل، وما إن تنتهي حكاية المساء كل ليلة حتى يغفو كرم ويده ممسكة بيد أخيه كرم، وهما نائمان بأمان وسلام.

يشبهه كثيراً.  
 طلب كرم من أبيه أن يذهب معه إلى المستشفى للاطمئنان على أمه ورؤية أخيه الصغير، وفي الطريق اشترى كرم باقة ورود ملوّنة ليقدمها هدية لأمه، وما إن وصلا إلى المستشفى حتى ازدادت دقات قلب كرم، وأخذ يسرح في خياله الصغير، ولدى وقوفه بباب الغرفة انهمرت عيناه بالدموع فرحاً لرؤية أمه وهي تحمل بين يديها طفلاً صغيراً.  
 احتضنت الأمّ (كريماً) لطبع بدوره على خدّها قبلةً طويلةً قائلاً: "أحبك كثيراً يا أمي"، ثم نظر إلى المولود الجديد وهمس في أذنها: ماذا سنسمي أخى الصغير؟ قالت له أمه: ما رأيك في أن نسميه (كرماً)؟  
 أعجب كرم بالاسم، ولكنه شعر ببعض القلق متخيلاً حياته الجديدة بقدوم أخيه الصغير، وتوالت الأسئلة سريعة في ذهنه:

(كريم) صبي ذكي جداً يهوى قراءة قصص الأطفال، فهو وأمه من رواد مكتبة الحيّ لمطالعة القصص المفيدة.  
 وفي ليلة من ليلي تلك الحكايات قالت أمّ كرم لطفلها إن حكايتها الليلة ستكون مختلفة؛ لأنها تخصّ عائلته التي ستُرزق بمولود جديد يعيش في عالم قريب من عالمنا، وأنه سيصبح صديقاً له حين يُولد وهو من سيهتمّ به بمساعدة أمه وأبيه.  
 تحمّس كرم كثيراً وازداد شوقاً لولادة أخيه، وصار ينتظره يوماً بعد يوم، إلى أن استيقظ ذات يوم وهو يسمع صدى ضحكات تتردد في أرجاء المنزل، وما كاد كرم يسمع أباه وهو يخبر جدته بأنهما سينطلقان حالاً إلى المستشفى حتى قفز من فراشه مسرعاً؛ ليعرف ما يحدث.  
 لمعت عيناه فرحاً حين عرف من جدته أنه أصبح له أخ، وأنه صبي جميل جداً، وهو



ميساء محمود كامل / لبنان  
 رسم: خلود عبد الحسين الموسوي

## كريم وكريمة

## المكونات:

- ٥ أكواب من الدقيق.
- ١ ٣/٤ كوب ماء دافئ.
- نصف كوب من الزيت.
- ملعقة ملح.
- ٦ ملاعق كبيرة من الحليب المجفّف.
- ملعقة كوب باكينج باودر.
- ملعقتا كوب خميرة.
- ملعقة سكر.

## طريقة العمل:

- اخلطي الماء والحليب والخميرة والسكر معاً.
- أضيفي الزيت والملح واخلطيهما جيداً.
- أضيفي الدقيق والباكينج باودر.
- اعجني جيداً ثم اتركها نصف ساعة على الأقل لتتخمر.
- شكّلها على شكل كرات متوسطة الحجم، ثم احشوها بالحشو المرغوب إما مالح مثل جبن (كيري) أو الجبن الرومي، أو حلو مثل المكسرات.
- ضفّيها بحيث تكون المسافة بينها صغيرة أو شبه ملتصقة حتى تلتصق عندما تختمر وتخبز، واطريها لتختمر قليلاً، ثم ادھني سطحها ببعض الحليب، وإن كانت مالحة رشّي عليها بعض السمسم وحبّة البركة، واخلبيها في فرن متوسط الحرارة على ١٨٠ درجة، ثم صبّي عليها القطر إن كانت حلوة وقدميها ساخنة أو باردة.

# خليّة القطر

إعداد: زهراء محمّد براك / كربلاء المقدّسة



## مَكَائِتي مَعَ عَقِيلَةَ الْوَحْيِ

زينب شاکر السمّاک/ كربلاء المقدّسة

السيدة زينب عليها السلام التي تجلّت بصورها المتعددة ومواقفها الكثيرة والمعروفة في واقعة الطفّ، ومؤازرتها أخاها الإمام الحسين عليه السلام، ودورها الفعّال في هذه الملحمة الحسينية، فقد كانت قوة شخصيتها رسالة إلى كلّ امرأة ورجل رغم فقدانها أعزّ ما تملك من الأهل والعزوة، وما عانته في رحلة السبي، لكنّها وقفت أمام هذا الإحصار بشجاعة وقوة ولم تُهزم، بل على العكس كانت السند للأيتام، ومصدر قوة لمن سُبّي معها.

كانت عليها السلام أنموذجاً فذاً من النساء اللاتي لن يكرهنّ التاريخ، وهي مدرسة للمرأة الحكيمة والصادقة والعظيمة والقوية، قدّمت عليها السلام دروساً كثيرة عن دور المرأة الفعّال في المجتمع، والدفاع عن المظلومين، ومواجهة أيّ انحراف في الأمة، وأعطت رسالة واضحة للمجتمع حول مسؤولية المرأة التي لا تقلّ عن مسؤولية الرجل تجاه مجتمعه وأمتّه.

بني هاشم عليهم السلام، رافقتني هذه السيدة القوية منذ يوم ولادتي وإلى يومي هذا، حيث ساقني القدر إليها منذ أول صرخة لي في هذه الحياة، في أول بصيص ضوء يدخل إلى عيني وقد ارتبطتُ بها قبل ارتباطي بوالدتي، كتب لي القدر أجمل شيء في حياتي وهو أن يكون اسمي على اسمها. لم تكن السيدة زينب عليها السلام كبقية النساء، إنّها عقيلة بني هاشم... امرأة صلبة صلبة قوية.. تمتلك كلّ مقومات القوة، وعُدّت عليها السلام رمزاً للمرأة المسلمة الصابرة، وقد تعلّمت منها عليها السلام كيف أكون صبورة، فهي المثل الأعلى في الصبر والاستقامة لكلّ امرأة وفتاة، واجهت عليها السلام ما مرّ في حياتها من مصائب وكوارث منذ صغرها، وتحملها فراق الأم بصبر وإيمان وقوة، حتى واجهت أكبر مصيبة وهي وقوفها على جسد أخيها أبي عبدالله الحسين عليه السلام في تلك الظروف العصيبة والمواقف المؤلمة.

علّمتني كيف أكون قوية في كلّ الظروف والمواقف، فلا يوجد غبار على قوة شخصية

لكلّ إنسان قدوة يحتذي بها، وترافقه سيرتها في مسيرة حياته ليتعلّم منها، وذلك أنّ فطرة الإنسان تميل دائماً إلى الاقتداء، فمن جعل له قدوة عظيمة في صفاته، فلا بدّ من أن يتأسى بها في كلّ صفاتها، فالقدوة المؤثرة مثال حيّ للارتقاء في درجات الكمال.

أحببتُ أن أتحدّث اليوم عن قدوتي في الحياة، تلك التي كانت نبراساً لطريقي وبناء شخصيتي ونجاحاتي، عادة ما يختار المرء قدوة في الحياة بحسب أهوائه ومبتغاه، أمّا أنا فقد ساقني القدر إلى تلك القدوة الفذة، حتى أصبحت رفيقتي في كلّ مراحل حياتي، امرأة عظيمة لن يكرها التاريخ الإنساني، تلك الشخصية الشجاعة العالمة غير المعلمة، الفهمّة غير المفهّمة التي لم يسجل التاريخ أربط جأشاً ولا أقوى كرامة وحرماً منها، تلك التي كلّمنا ذكر اسمها رافقته القوة والحزم والإباء.

فهي حفيدة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و بنت البتول عليها السلام وعقيلة

# فِيْرَةُ النِّسَاءِ

رَبِيْ جَوَاءِ الْعَبِيْدِيّ / دِيَالِي

## فِيْرَةُ النِّسَاءِ

ومن شدّة العصرة أسقطت جنينها ووقعت خلف الباب، اشتدّ مصابها وحزنها<sup>١</sup> حتى انتقلت إلى ربّها مظلومة مكسورة الضلع.  
ما أن تُذكر في نصّ الحديث فاجعتها حتى ينشج القلب بالدموع لمصابها، فكانت سيرتها مثلاً لكلّ نساء العالمين، فما أعظمها من حياة ملؤها التقوى والصبر والإيمان، وهي قدوة لكلّ النساء ومعراجنا إلى السماء، فالسلام عليها أبد الدهر من صابرة محتسبة مهضومة مظلومة، والسلام على قبرها المعصّي أثره حتى ظهور ولدها المهديّ<sup>٢</sup> ليأخذ بثأرها من ظالمها، ويأخذ بأيدينا إلى قبرها لنذرف الدموع على أئمّ مصابها.

.....

١- ميزان الحكمة: ج٧، ص٨.

٢- حياة رسول الله وأهل بيته: ج١، ص٣١.

كانت<sup>٣</sup> لها منزلة كبيرة عند الجميع وذلك لحبّهم وتعلّقهم بالنبيّ<sup>٤</sup>، إلّا أنّها بعد شهادة والدها عانت الويلات والمصاعب، وممّا ذكر في العديد من الروايات أنّ والدها قد أخبرها قبيل شهادته بأنّها ستكون أول أهل بيته لحاقاً به<sup>(٥)</sup>، حيث عاشت في حالة من الحزن بعده، فقد كانت تبكي على فراقه ليل نهار من شدّة تعلّقها به، وقد نسيت حتى الابتسامة والفرح. ما لبث القوم هنيئاً ليحفّ تراب قبر الرسول<sup>٦</sup> حتى هجموا على دار علي<sup>٧</sup> لرفضه مبايعتهم، ولأنّه<sup>٨</sup> كان أولى بالخلافة بعد رسول الله<sup>٩</sup>، وحينما وصلوا إلى دار علي<sup>١٠</sup> أضرموا النار فيها، وفي تلك الأحداث كانت البضعة الطاهرة<sup>١١</sup> حُبلِي في أشهرها الأخيرة، وفي أثناء هجومهم كانت خلف الباب فدفعوه عليها ونبت المسمار في أضلعها،

تتوالى علينا أحداث ومناسبات عديدة لأهل بيت النبيّ محمد<sup>١٢</sup>، وهناك ما يغلب عليه طابع الحزن، وما بينهما تتعدّد المشاعر وتختلف، نصنّا هذا نبذة مختصرة لمن يطّلع عليها فتقوده إلى تلك السيّدة العظيمة فاطمة الزهراء<sup>١٣</sup> ابنة رسول الله محمد<sup>١٤</sup>، هذه السيّدة الجليلة أينما ينظر القارئ في تفاصيل حياتها لا بدّ من أن يتأثّر كثيراً بما جرى عليها، فقد كانت نعمّ المثال للمرأة السابقة والحاضرة التي ترسم أسس الحياة على المستوى العامّ والخاصّ، فعلى المستوى العامّ والأهمّ أحاديث النبيّ محمد<sup>١٥</sup> بشأنها، إذ ذكرها في الكثير من أحاديثه، منها: "فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس عليّ"<sup>(١٦)</sup>.

# أَتَكُونُ الْعِلَّةَ فِيكَ؟!

رقية عاشور التقي/ البحرين

إِلَّا الْمُسْلِمَاتِ"<sup>(١)</sup>، ثُمَّ إِنَّ الْغِيْرَةَ لَيْسَتْ ذَرِيْعَةً لِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْآخَرِ، فَإِنَّ الْمُرَاقِبَةَ تَكْفُلُ بِهَا الْمَلَكَانَ.

أَمَّا إِهْمَالُ النَّفْسِ بَعْدَ لُزُومِ التَّهْيِئَةِ الْحَسَنَةِ أَوْ إِهْمَالُ الْآخَرِ عَاطِفِيًّا أَوْ التَّقْصِيرُ فِي حَقِّهِ، فَلَا مَبْرَرَ لَهَا، فَإِنَّ التَّهْيِئَةَ عَفَّةٌ، وَالْقَوْلُ الطَّيِّبُ غَنَى، وَالْمُرَاقِبَةُ تَحْتَ الذَّنُوبِ.

بَيْنَمَا يُعْرِفُ الْخَوَاءَ الْفِكْرِيَّ بِأَنَّهُ سَدَاجَةٌ وَمُفْسِدَةٌ لِلنَّفْسِ، فَضْلًا عَنْ غَرَبَةِ الْحَيِّ مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ.

وَعَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّؑ: "الْبِخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعِيُوبِ، وَهُوَ زَمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ"<sup>(٢)</sup>.

(١) مثل يُضْرَبُ فِي التَّعَصُّبِ لِلرَّأْيِ رَغْمَ وَضُوحِ الْحَقِيقَةِ.

(٢) مِيزَانُ الْحِكْمَةِ: ج٣، ص٢٣٤٣.

(٣) مِيزَانُ الْحِكْمَةِ: ج٣، ص٢٣٤٤.

(٤) مِيزَانُ الْحِكْمَةِ: ج١، ص٢٣٢.

وَتَحَاصِرِيْنِهِ إِلَى حَدِّ الْاِخْتِنَاقِ، وَلرَبْمَا تَكْثِرِيْنِ مِنَ اللُّومِ وَالْعِتَابِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّوْعِيدِ، فَتَشْتَعَلُ نَارُ اللِّجَاجَةِ بَيْنَكُمَا.

أَمَّا إِذَا كُنْتَ ذَاتَ مَزَاجٍ صَعْبٍ، فَإِنَّ انْفِجَارِكَ لَا يَنْقُصُهُ إِلَّا الْفِتِيلُ الْمَشْتَعَلُ، وَإِنْ كُنْتَ ذَاتَ غَضَبٍ فَلَا تُطَلِّقِيْهِ لِكَيْلَا تَزِيدِيْ فِي تَفَاقُمِ الْمَشْكِلَةِ.

أَمَّا الْأَنَانِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ، فَإِنَّهَا غَرَائِزُ عَمِيَاءِ لِحَبِّ الذَّاتِ، وَمِنْهَا تَتَوَلَّدُ الرِّذَائِلُ تَبَاعًا؛ فَ ﴿مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ (الرعد: ٤٣)، وَأَوْغَلَ فِي الْعِنَادِ لَا يُسْتَكْثَرُ عَلَيْهِ قَوْلُ الْمُثَلِّ: "إِنَّهَا عِنزَةٌ وَلَوْ طَارَتْ"<sup>(١)</sup>.

وَأَنَّ الْغِيْرَةَ الْمُضْرَطَّةَ بِمَثَابَةِ الْهَآوِيَةِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ؛ مِثْلَمَا أَشَارَتْ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ إِلَى أَنَّ الْغِيْرَةَ إِذَا كَانَتْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا قَدْ تَوَصَّلَتْ الْمَرْأَةَ إِلَى الْاِنْحِرَافِ، وَيؤَيِّدُهُ وَصِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِؑ: "إِيَّاكَ وَالتَّغَايِرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغِيْرَةِ"<sup>(٢)</sup>، وَاسْتِنَاءُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِؑ الْمُسْلِمَاتِ مِنَ الشَّرْطِ وَالجَزَاءِ فِي قَوْلِهِ: "إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا غَرْنَ غُرْنَ غَضَبِيْنَ، وَإِذَا غَضِبْنَ كَفَرْنَ

حِينَمَا تَتَهَاوَى الْمُوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ عَلَى عَثَبَاتِ الْخِيْبَةِ، يَسْتَحِيلُ السَّكَنُ نَزْقًا وَخَرْقًا، وَيَتَبَدَّلُ التَّعَقُّلُ إِلَى حَمَقٍ؛ فَيَغْشَى الْأَزْوَاجَ ظَلْمَةٌ تَجْعَلُهُمْ أَلْعُوبِيَّةً تَتَقَاذَفُهَا الْأَبَالِسَةُ إِغْرَاقًا فِي الْوَحْلِ، حَتَّى يُزَيِّنَ إِلَيْهِمَا اخْتِيَارَ الْعِزْلَةِ فِي مَحِيْطِ الشَّرِيْكَ، أَوْ الْبَحْثَ عَنِ الْبَدِيلِ بِالطَّرْقِ الْمَشْرُوعَةِ أَوْ غَيْرِهَا، بِحِجَّةِ أَنَّ الْآخَرَ هُوَ السَّبَبُ، فَلَمْ يَعِدْ لِتَغْيِيْرِهِ مِنْ سَبِيلٍ؛ فَالْنَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ، فَيَهْمَلَانِ بَعْضُهُمَا، وَتَبْدَأُ مَرْحَلَةٌ: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ﴾ (يوسف: ٥٣) فَلَا بَرَاءَةَ، وَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، لَا مَا بِنُفُوسِ غَيْرِهِمْ!!

نَعَمْ، حَصْتِكَ بِوَصْفِكَ مَكْلَفُهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِيْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرِيْ؛ لِيَعُودَ النُّورُ وَالسَّكَنُ مِنْ جَدِيدٍ.

وَقَضِيْ وَاسْأَلِيْ نَفْسِيْ، فَقَدْ تَكُونُ الْعِلَّةَ فِيكَ. فَلرَبْمَا أَنْتِ تَكْثِرِيْنِ مِنَ التَّدْخُلِ فِي خُصُوصِيَّاتِ شَرِيْكَ الْمَشْرُوعَةِ، فَتَطْوِقِيْنَهُ





## اليوم

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدسة

بوقاحة واضحة. لم يعد هنالك شيء يثير فينا الفزع أو يستوقفنا لأكثر من خمس دقائق ليجعلنا نطرح على أنفسنا السؤال الآتي: ما الذي يجري؟ أين أنا من كل هذا، وما دوري؟

الصمت، التقبّل، الشعور بأن الأمر لا يعنينا، هو بحد ذاته جريمة كبرى، أن ترى الوقائع العظيمة هذه كأنها لسان حال العصر! فنحن في القرن الحادي والعشرين! العالم يتغير! كأننا نعدّه تطوراً أو من دواعي الانفتاح والمطالبة باستقلالية الرأي، بات الحق يُرى بشكل عكسي، حق المجاهرة بالجريمة، حق الخروج عن طبيعتك التكوينية وحق انتهاك وجود الآخر. نحتاج إلى أن نُعيد فهم فلسفة الحرية والتطور الذي يُمليه علينا المطالبون بهذا التحرر، علينا أن نفهم كيف ينحر أحدهم أخاه ثم يقوم بالتسويق للسكاكين على أنها أداة تُمارس بها الحرية المشوّهة تلك.

من الانفتاح والتمكّن من التواصل يُسر في ظرف ثوانٍ معدودة ووفرة استعمال الأجهزة الذكية لتعامل ما هو مُستهجن بطريقة تجعل منه أمراً عادياً لا يستحق أن يلقي أي اهتمام، أو لنجعل ذكاء البرمجة التي نحيا عن طريقها والتي تتداخل مع أبسط تفاصيل يومنا منذ لحظات الاستيقاظ الأولى، ذات سطورة على بساطتنا الفكرية.

إن خطورة الأمر تكمن في أن كل شيء يغدو طبيعياً يوماً بعد آخر. حتى إن كنا في قرارة أنفسنا ندرك أنه ليس كذلك، لكنّ علامات التعجب بدأت تضحّل، وعلامات الاستفهام فقد عفى عليها الزمن. الشؤون التي كانت تُثير حفيظة شعوب كاملة، وتفتعل حروباً، باتت اليوم لا تعدو كونها حدثاً ينحصر في بضع جُمَل مرفقاً بصور أو مقطع مرئي، تليه تفاعلات إلكترونية باردة، وملصقات تعبيرية، وجملٌ مستنسخة أو مسروقة

في خضمّ الازدهار الذي يكاد يشمل اليوم كل مفاصل الحياة وعلى كافة الصُّعد، فإن الكثير من الأمور تغيّب عنا، ربّما لشدة انشغالنا في أحداث عصرنا الحاليّ والسُرعة الهائلة التي تمرّ بها أيامنا، ولأنّ هنالك دائماً أولويات لكلّ منا أو لنسمّه اختلافاً في الاهتمامات بين فردٍ وآخر. لكن لا بدّ من وقفة نولي بها اهتماماً لمجريات الأحداث في العالم من حولنا، حتى تلك الأحداث التي تقع في الجزء الآخر من الكوكب، فهي بشكلٍ أو بآخر ترتبط بنا، كونها تمسّ بشراً مثلنا أو أرضاً ننتمي إليها، أو تخطيطاً لمستقبلٍ يشملنا تأثيره بمحاسنه ومساوئه.

إنّ المقاصد السامية للازدهار والتحرر لا تنطوي بأيّ صورةٍ من الصور على المجاهرة بالعمل السيئ، أو تجنّب الاعتراف بتأثيره فينا أفراداً ومجتمعات، ولم نصل إلى هذا المستوى

# شخصيات في حياتي

خديجة علي عبد النبي

واجهتها في حياتي، وأحمد الله أنني لم أكن مدلّة، وإلا لما وصلت إلى هذا النضج.. تحدّثي مع نفسك دومًا بحنان يا عزيزتي..، مثلما لو كنتِ تتحدّثين مع صديقتك وتخفّفين عنها عبئًا ما.. أغمضي عينيكِ ورددي بصوت مرتفع: أنا كُرة ضوء! لن يستطيع أيّ شيء اختراقني.. إنّ نور الله وحمائيته تغمرني، لا أحد يستطيع أذيتي، أنا متّصلة بمصدر القوة العظمى في هذا الكون .. الله الرحيم.. قلبي هو بوصلتي للوصول إلى ما هو ينفعني ويريد مني، فقط يا ربّي ارسم لي الطرق فيها، والأهمّ من هذا دعني أراها، الدنيا مليئة باللوحات ومفارق الطرق، فاسلك بي سبل الخير؛ لأنك تعلم وأنا لا أعلم إلا ما تعلّمني إياه ..

الزمن مخلوق عجيب! لا أزال أذكر اليوم الأول لي في المدرسة.. حقًا الوقت يمرّ على عجل، ولا بدّ من العمل والاستعداد.. كريستينا.. سيّدة أوكرانيّة ذهبية الطلّة بكلّ وجودها، كنتُ محظوظة بالتعرّف عليها بعد أن تحوّل اسمها إلى أمينة، على الرغم من طفولتها الحزينة، ورحلتها غير المستقرّة في هذه الحياة إلاّ أنّها كانت دائمًا ما تقول لي هذه العبارات:

خديجة.. مهما حدث معك لا تجعلي أيّ شيء يستطيع أن يتسلّل إليك ويظلم روحك، فأنا ممتنة لكلّ الصعاب التي

لقد أطفأت الأضواء خلف ستائرها الآن، وها أنا ذا أشعر بشيء من الاطمئنان ككلّ ليلة، إنّها جارتنا المسنة، من يطلّ شبّاكها على شبّاكي..، فكرة أنّها قد خلدت إلى النوم تريحني، لتتركها أمراضها الكثيرة بسلام ولو لساعات كي تهجع وتستريح.. كم أتأمّل تلك الستارة المنسدلة طويلًا، وأفكر في قراره نفسي..، لقد كانت هذه السيّدة في يوم ما شابّة في مثل عمري.. كانت طفلة ومراهقة تملؤها الأمان والأحلام الملونة المفعمة بالحياة، ها هي تجلس الآن على مقعد هادئة تنتظر نهاية الرحلة!

لا أخفيكم.. ينقبض فؤادي لهذا الخاطر وأخاف وأحذر! أخاف من ذوبان الأيام السريع، ورحيل من تظنّه سيبقى معك إلى الأبد..





## نَهْمَةُ الْعِشْقِ

زبيدة طارق فاخر/ كربلاء المقدسة

تحلّ السلاسل، وتقاتل فيها أجيال  
تنهض من روحها السنايل  
فعلى الرغم من سنوات القهر، ورغم  
المحن ورغم الألم عادت سامراء تنثر  
زهور الياسمين، لتحيي بالأمل ما مات  
فيها  
فبلادي لا تزال تصنع أمجادها، وتردّد  
في أجوائها القدسيّة آيات الصبر  
الملكوّية، تنير بألقها دروب المؤالّفين  
لتعود اليوم قبة العسكريين ومآذنها  
وتشرق ببهاء المعصومين<sup>ؑ</sup> على الوجود،  
فتغذي في الفؤاد عشق الأسياد السادة  
الأطهار، وتعلّم من نهضتك يا أرض  
الكرامة كيف ننصر مولانا المهدي<sup>ؑ</sup>،  
وننتصر به لننعم بمراى طلته البهيّة  
في دولة كريمة تشتاق وجوده المقدّس  
والى أنفاسه النورانيّة.

النفق وهي تنطفئ، فقد غادرنا الأمل  
واستسلمت أيامنا فلا شيء سيعيد  
المكان إلى أصله، ولا شيء يعيد الزمان،  
ولا أحد سيّشعل تلك الشموع من جديد  
في عام ١٤٢٨هـ وفي السابع والعشرين  
من جمادى الأولى غادرنا فتات الفرح  
وكلّ مجريات الأيام كانت تقول لنا بأن  
هذا الجرح سيبقى غائراً، وفي بوابة  
ذلك الانفجار سنبقى نسمع ترانيم  
حزينة محمّلة بكلّ أنواع الدمار،  
وامتلأت دواخلنا بالحنين وأشجار  
أحزاننا التي كبرت آلاف السنين لم  
ترتوأبداً  
لكنّ سامراء بعثت برسالة إلى كلّ  
الأعداء بأن هذه الأرض لا تتجزأ ولا  
تموت، أمواتها شهداء يسقونها دماءً  
كلّ ذرة فيها تفور بالغضب، وتبنيها  
إرادة في سواعد فولاذيّة فيها أجيال

تروي الليالي عنك وما يُقال لا يشفي  
الغليل، بل كلّ ما يُقال يُدمي العين  
ويُقرح الأجناف، كلّ ما يُقال حقائق  
تصرخ من اختناق جثت اليوم أسطرها  
في ذاكرة الصمت  
فلا أنسى تلك اللحظة وأنا أقفُ  
كالعائد من رحلة ما وراء الزمن  
نظراتي تمسح المكان بدقّة، تقتضي  
شبحاً في وسط الدخان وغبار الركاب،  
وعويل صمّتي لا يقوى على النداء  
أحاول أن أُميّز وأرى ما تبقى من  
ضريحك المقدّس تحت الحجارة  
لا أزال إلى اليوم أجهش بالبكاء وأنا  
أسمع نداءك المضجوع يا سامراء  
وأنت تبكين هاتين المئذنتين اللتين  
أضحتا رماداً، وكيف تنكرت لها الحروف  
والعهود، عمّت العتمة المكان وكنا نرى  
تلك الشموع التي كانت مضاءة في آخر

## المُسَابَقَةُ الثَّقَافِيَّةُ

### شروط المسابقة:

- ❖ أن يُكتب المقال باللغة العربية الفصحى، مع مراعاة قواعد اللغة العربية.
  - ❖ أن يُكتب المقال على برنامج الوورد.
  - ❖ أن لا تقل كلمات المقال عن (١٥٠٠) كلمة، ولا تزيد على (٢٥٠٠) كلمة.
  - ❖ تُرفق مع المقال السيرة الذاتية للكاتب.
  - ❖ آخر موعد لاستلام المقالات هو اليوم الأول من شهر جمادى الآخرة من العام ١٤٤٢هـ.
- تُرسَل المقالات على الايميل الآتي:

alkafeelblog@gmail.com

### الجوائز:

ستكون هناك جوائز للمقالات العشرة الأولى الفائزة، مقدّمة من معهد تراث الأنبياء للدراسات الحوزوية الإلكترونية.

تُعلن مدوّنة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقاً من ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، عن تنظيم مسابقة ثقافية فكرية، منضوية تحت عنوان: **(من نَميرِ علمِ البتولِ نغترف)** لأفضل مقال بشأن خطبتها عليها السلام في مسجد النبي الأكرم عليه السلام.

### أهداف المسابقة:

- ١- مشاركة واسعة، وفعالة للأقلام النسوية.
- ٢- تنمية الإبداع، والإثراء الأدبي والفني.

### محاور المسابقة:

- أن يعالج المقال أحد العناوين الآتية:
- أ- دور الإمامة في خطبة الزهراء عليها السلام
  - ب- حكم التشريع وعمله في خطبة الزهراء عليها السلام
  - ج- قواعد في علم الحديث مستفادة من خطبة الزهراء عليها السلام
  - د- التوحيد في خطبة الزهراء عليها السلام
  - هـ- دور النبي الأكرم عليه السلام في خطبة الزهراء عليها السلام
  - و- تفسير القرآن بالقرآن في خطبة الزهراء عليها السلام
  - ز- دور أمير المؤمنين عليه السلام في تثبيت الإسلام بحسب ما جاء في خطبة الزهراء عليها السلام
  - ح- الانقلاب على الأعقاب في خطبة الزهراء عليها السلام.

